سرور الفؤاد بالصافنات الجياد في معرفة الخيل وأسمائها للشيخ محمد العمري (دراسة وتحقيق)

أ.م.د.الاء نافع جاسم أ.م.د.زينب كامل كريم
مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد
Zainab.alwaesy313@gmail.com alaanafia66@gmail.com

الملخص:

تضمن البحث تحقيق مخطوط"، سرور الفؤاد بالصافنات الجياد في معرفة الخيل وأسمائهاالشيخ محمد العمري" وكما ظاهر من عنوان المخطوط إنهُ يتناول الخيل، والخيل موضوع مهم في حياة العربي قبل الاسلام باعتباره يمثل جزءاً من تفاصيل حياته الملازمة لهُ وإعتماده عليها هذا أولاً وثانياً ماتحملهُ الخيول من معاني الفروسية والعنفوان وماتثيره في الأنسان من حب الأقتناع والمتعة المتحققة من النظر إليها وحبه للسبق، وبعد الأسلام بين القرآن الكريم وأكدت الأحاديث النبوية الشريفة على فضل الخيل وأهميتها في كل ذلك ثم فضلها في الجهاد في سبيل الله ولذا حث الأسلام على الأعتناء بالخيل وطعامها ومن هنا وجدنا إن موضوع المخطوط لهُ من الأهمية والفضل مايستحق أن نخرج هذا المخطوط للنور للتعرف على المعلومات المهمة التي وردت فيه.

وقع العمل في التحقيق على مبحثين: المبحث الأول تناولنا فيه حياة المؤلف، الأسرة العمرية، عصر المؤلف، منهج العمري في المخطوط، منهجه في الموارد، وصف النسخة الخطية، منهج التحقيق، أما المبحث الثاني النص المحقق.

الكلمات المفتاحية: محمد العمري، الخيل، سرور الفؤاد.

Surur Al-Fouad bilsafinat Al-Jiyad

Dr.AlaaNafiaJassim and Dr.ZainabKamelKarim
Center of revival heritage/ University of Baghdad

Abstract:

The research included the achievement of the manuscript "Surur al-Fuad bilsafinat Al-Jiyad in the knowledge of horses and their names, Sheikh Mohammed al-Amri." As it appears from the title of the manuscript that it

deals with horses as well as their importance in the Arabic life before Islam as a part of details of writer's life and his dependence on it, concentrating on The meanings of equestrianism and violence that horses carryin addition to its impact on the human being of love, conviction and pleasure achieved by looking at it and love for the past.After Islam through the periodamongholy Koran , the Prophet's Hadiths confirmed on the virtue of horses and their importance specially in field of struggle therefore Islam urged to take care of horses , and their food , and because the manuscript is important , it deserves to come out this manuscript to be benefit and to learn about information that was presented in..

The study took place in two areas: the first topic dealt with the life of the author, the age group, the author's age, the age-old approach to the manuscript, its approach to resources, the description of the written version, and the second one is the investigation method..

Key words: mohammed al-omari, horses, Surur Al-Fouad.

المقدمة:

أتخذ العرب في التأليف ومنذُ بداياتهِ نهج الكتابة بحسب الموضوعات، ولذا نجد كثيرا من الكتب قد وضعت في موضوع واحد وتناولتهُ من جميع جوانبهِ، فألف الأقدمون كتباً مثلاً في المطر، السحاب، النخيل، الأبل، والخيل وكثيرا من الموضوعات الآخرى. وهذِه الكتب قد تمثل التأليف في معاجم الموضوعات أو مايسمى اليوم في علم الدلالة الحديث التأليف وفق نظرية الحقول الدلالية، والعرب كان لهم قصب السبق في ذلك. والمخطوطة التي بين أيدينا في الخيل وموضوع الخيل من الموضوعات التي تناولها العلماء العرب ووضعوا فيها كتباً كثيرةً والتأليف في الخيل قديم جداً، منها على سبيل المثال لا الحصر:

. قطر السيل في سياسة الخيل وهو من أقدم المؤلفات إذ ينسب الى قنبر غلام الامام علي بن أبي طالب (التصنيف مكتبة رفاعة الطهطاوي/سوهاج/ مصر. مخطوطات)

. كتاب " نسب الخيل في الجاهلية والاسلام وأخبارها" لابن المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ) .

. كتاب " الخيل " لعبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ) .

. كتاب " اسماء خيل العرب وفرسانها " لمحمد بن زياد الأعرابي (ت ٢٣١هـ) .

. كتاب " الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والأسلام " لمحمد بن علي بن كامل الصاحبي التاجي (ت بعد ٦٧٧هـ) .

. كتاب " قطر السيل في أمر الخيل"عمر بن رسلان بن نصير البلقيني(ت ٨٠٥هـ) .

. كتاب " جر الذيل في علم الخيل " لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) .

. كتاب " فوائد النيل بفضائل الخيل " علي عبد القادر الحسيني الطبري (ت ١٠٧٠هـ) .

وهناك كتب ألفت تحت عنوان الصافنات الجياد منها:

. عقد الأجياد في الصافنات الجياد "السيد الامير عبد القادر الجزائري الحسني(ت ١٣٣١هـ)

١

. نخبة عقد الأجياد في الصافنات الجياد " لمحمد ابن الأمير عبد القادر الجزائري "

. رشحات المداد فيما يتعلق بالصافنات الجياد " للبخشي الخلوتي "

. ومنها ايضا المخطوط الذي عزمنا على تحقيقه سرور الفؤاد بالصافنات الجياد

والصافنات الجياد من الصفات المحمودة والمحببة في الخيل العراب ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: صفون الفرس : رفع إحدى يديه حتى يكون على طرف الحافر، وقيل الذي يجمع بين يديه ويثني طرف سنبك إحدى رجليه وعند آخرين : الذي يجمع يديه وزعم الفراء (٨٢) الصافن هو القائم يقال صفنت الخيل تصفن صفونا *

وما كثرة الكتب إلا دلالة على إهتمام العرب بموضوع الخيل ، فالخيل تُمثل جزءاً لايتجزأ من النسيج التأريخي للجزيرة العربية ، ولها دور بارز في حياة الأنسان العربي وهذهِ الأهمية تقع في ثلاثة محاور :

الأول : إعتماد العربي عليها في كثير من أمور حياتهِ اليومية فوفرت عليهِ الجهد والمشقة والتعب للقيام بأعمالهِ .

الثاني : مالها من دور في حروبهِ وغزواتهِ فكثير من الحروب وكثير من الأمصار فُتحت بظهور الخيل وأصبحت سمة المقاتل من خيلهِ وقوتها وقدرتها على التكيف مع أساليب فارسها .

الثالث : مالها من إبهار وزينة وحب في نفس صاحبها ، وقد أكد ذلك القرآن الكريم ، قال تعالى : " زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المُقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة " [١]

ولكل هذه الأمور وغيرها ، لانستغرب أن يذكر القرآن الكريم الخيل لأنهُ لازمة مهمة في حياة الأنسان البدوي ، كما أن السنة النبوية ذكرت الخيل في كثير من الأحاديث النبوية الشريفة التي رفعت من شأن الخيل وأهميتها وقيمتها فالخير معقود بنواصيها إلى يوم القيامة .

وكما هو الحال إلى مؤلفنا محمد إسماعيل العمري بكتابه " سرور الفؤاد بالصافنات الجياد في معرفة الخيل وأسمائها " الذي إبتدأهُ بآيات من القرآن الكريم " بالعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغريات ضبحا " وقد فصل كتابهِ إلى سبعة فصول تناول فيهِ أسماء خيل النبي صلى الله عليه وسلم و أنواع الخيول العربية وصفاتها وغيرها .

٢

المبحث الأول: الدراسة

أولاً: حياتهُ:

لم تمدنا كتب التراجم والاعلام بشيء يذكر عن المؤلف حياته وسيرته ،سوى ما أورده ووجدناه في "ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون " [٢] للمؤرخ اسماعيل باشا البغدادي حيث أشار الى اسم الكتاب وهو "سرور الفؤاد بالصافنات الجياد " من دون ذكر سنة ولادته ولا وفاته ، وقد عمدنا الى البحث في مختلف المصادر المعنية بالتراجم والاعلام إلا أنه لم يتسن لنا ايجاد أي معلومة تسعفنا عن المؤلف وحياته وبذلك لابد

لنا أن نثبت أن صاحب المخطوطة التي بين يدينا ونعزم على نشرها مجهول ولانعرف عنه شيئا .

إلا إن صاحب الايضاح لمح لنا بمعلومة مهمة حيث قال " تمت كتابته سنة ١٢٧٦ هـ" سنة ست وسبعين ومائتين وألف ، في حين ورد في نهاية المخطوطة التي بين أيدينا وقيد التحقيق أنه تمت كتابتها سنة (١٢٥٥هـ) والذي نرجحه هو ما ثبت في نهاية المخطوط وهو الأصح بإذنه تعالى والذي ثبته صاحب الايضاح توهما منه وقد يعود ذلك فيما يبدو لنا الى أنه قد لم ير المخطوطة أو أن المخطوطة التي بين يديه أو رآها قد نسخت في ذلك التأريخ .

ولما كانت المصادر ضنينة علينا وسكتت عن المؤلف الشيخ محمد إسماعيل العمري ولم تذكر لنا ما لديه من مؤلفات أخرى وجدنا لابد لنا من تعضيد الدراسة وجعلها في محورين استكمالا للجوانب الخاصة بعصر المولف وانتمائه الأسري ،فكان المحور الأول : العودة الى الاسرة العمرية ، والمحور الثاني : دراسة عصر المؤلف بالاعتماد على سنة اتمام نسخ المخطوط .

أولا: الأسرة العمرية:

الاسرة العمرية وهي من الأسر الاسلامية ولها جذور عربية في شبه الجزيرة العربية ، ساهمت في الفتوحات الاسلامية مثل مصر وبلاد الشام والعراق فتوزعت وانتشرت في مختلف البلدان الاسلامية وصار لقب العمري معروفا وشائعا في تلك الدول من المنطقة العربية ، وكثير من العلماء يرجع نسبهم الى العمري وعرفوا بهذا اللقب ، وهذا النسب يعود الى الخليفة الراشدي "عمر بن الخطاب العدوي القرشي" "رضي الله عنه" ومنه أخذ لقب العمري وأول من اشتهر بهذا اللقب الحجار الجد الأكبر عبد الله العمري واليه انتسبوا .

وتواجدوا في الحجاز وبلاد الشام " سورية ولبنان وفلسطين والاردن " والموصل في العراق والمغرب العربي ، وهم من القرشيين أبناء الخليفة عمر بن الخطاب (رض) وهناك العمري في الأردن يتواجدون في منطقة إربد ومناطق أخرى ، وفي مناطق

مختلفة في فلسطين أيضا ، وأكثر ما استوطنوا في وقتنا الحاضر الرياض ، تبوك والموصل ونصيبين ويرجع أصلهم الى الحجاز .

٣

وهم بطن من بطون عدي من قريش العدنانية ، فقد ارتحلوا من الحجاز الى العراق في فترة الخليفة أبي بكر الصديق (رض) حيث تواجدوا في الموصل وانقطع نسبهم الى الخليفة عمر بن الخطاب (رض) وسموا بالعمري تحديدا.

وقد عرف كثير من العلماء الذين انتسبوا الى العمري منهم على سبيل التمثيل لا الحصر :

ـ حنيف الدين بن عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري ، الحنفي ، المكي (ت١٠١٤ هـ ـ ١٠٦٧هـ) [٣]

فقيه أديب ولد بمكة وتولى الافتاء بالمدينة وتوفي بها ، من آثاره : بغية السالك الناسك فيما يتعلق بآداب السفر وأدعية المناسك ، شفاء الصدور ببيان ليلة القدر.

ـ محمد بن أحمد بن علي العمري ، الموصلي (.... ـ ١١٩٩هـ) (... ـ ١٧٨٥م) [٤]

عالم أديب ، شاعر ، ولي الافتاء بالموصل من آثاره : قوت العاشقين ، الازهار القدسية في العلوم الالهية .

ـ أبو بكر بن منصور بن بركات بن حسن ابن علي العمري ، الدمشقي (ت ١٠٤٨هـ . ١٦٣٨م) [٥]، أديب ، شاعر ، كان مسكنه بمحلة العقيبة خارج دمشق بالقرب من جامع التوبة .

ـ الجنيد بن محمود بن محمد بن عمر العمري الخزرجي ، الشيرازي الصوفي (كان حيا في ٧٩٠هـ ، ١٣٨٨م) [٦] المعين الدين ابو القاسم وله مزارات

ـ عبد الله العمري الحنفي الطرابلسي (كان حيا ١١٨٦هـ . ١٧٧٢م) [٧] متكلم ، من آثاره : قبس الأنوار في الرد على النصارى الكفار

ـ منصور ابن الحسن بن علي القرشي العدوي العمري الكازروني الشافعي (ت٨٦٠هـ . ١٤٥٦م) [٨]

مفسر ومحدث ، متكلم شارك في بعض العلوم، توفي بمكة في ذي الحجة من تصانيفه : لطائف الالطاف في تحقيق التفسير ونقد الكشاف.

وبمراجعة بسيطة لمعجم المؤلفين نجد أن هذا اللقب غني جدا بالعلماء الأفاضل فهم كثر جدا وأكثر ما اختصوا بالفقه الحديث فضلا عن بقية العلوم الأخرى .

ثانياً: عصر المؤلف

لم تُسعفنا المصادرعن مؤلفنا محمد أسماعيل العمري من حيث سيرتهِ الأجتماعية وعن عصرهِ إلاّ إنهُ مما ثبت على المخطوط عن سنة كتابة أو النسخ ومما جاء في الايضاح تبين لنا أنه قد

٤

عاش في القرن التاسع عشر الميلادي في فترة التسلط العثماني وعصر المؤلف من المهم التعرف عليه لنستشف منه الأوضاع التي عايشها المؤلف وما عليه حال الكتاب والادباء وقتذاك ولماذا غمرهم التأريخ ولم تمتد أصابع الشهرة اليهم ولم تعرفهم كتب التراجم كما هو حال العصور الاخرى، عصور التأليف الاولى مثل عصر صدرالاسلام والعصر الاموي وصولا الى الذروة في العصر العباسي، فدراسة العصر مهمة بما يخدم البحث وتتطلبه منا دراسة للمنطقة العربية وذلك لعدم معرفة البلد التي ينتمي إليها مؤلفنا فكرسنا دراستنا بشكل عام لتلك المنطاطق التي توزعت فيها الأسر العمري هذا وأن حال البلاد العربية آنذاك واحد تتشابه في الاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

خضعت المنطقة العربية للاحتلال العثماني خلال أربع قرون بعد أن أصبحت الدولة العثمانية أوج عظمتها خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر ، فامتدت أراضيها لتشمل أنحاء واسعة من قارات العالم القديم الثلاثة آسيا وشمال أفريقيا وأجزاء من أوربا .

لقد خضع العراق للحكم العثماني منذُ عام ١٥٣٤م في عهد السلطان سليمان القانوني وبقى الحكم العثماني في العراق إلى عام ١٩١٧م ، وخضع العراق للسيطرة

الصفوية في الفترة مابين ١٦٢٤. ١٦٣٨م إلاّ إن العثمانيين تمكنوا من إستعادة السيطرة فقضوا على المماليك في عام ١٨٣١م . ، وقد فرضت الدولة العثمانية على بلاد العرب عُزلة كاملة وأثناء فترة حكمهم ، إستنزفوا ثروات العرب وأورثوهم الضعف والتخلف (٩)

وعندما أكتمل الفتح العثماني للعراق قُسم إلى ثلاث ولايات هي٠" بغداد والموصل والبصرة " وبينما يُشير الدكتور "عبد العزيز سليمان نوار" قُسم إلى أربع ولايات هي "الموصل وشهرزور وبغداد والبصرة" .

وعلى الرغم من هذهِ الفترة الطويلة التي خضع فيها العراق للحكم العثماني إلاّ إن الأوضاع العامة فيهِ لم تستقر وقد تدهورت الحالة المعيشية لسكانهِ ، وقد تعرض العراق إلى هجمات خارجية عدة للسيطرة عليهِ ، قامت على نهب وتدمير بعض المدن العراقية .

وفي الجانب الاقتصادي لقد عانت الزراعة في العراق من إستخدام الوسائل البدائية التي تعود إلى العصور القديمة ، وذلك لأن الحكومة العثمانية لم تول أي إهتمام وتطوير بمشاريع الري مما جعل هذهِ الوسائل تؤثر على الانتاج الزراعي بشكل كبير . (١٠)

وكذلك فرضت الضرائب على الفلاحين مما أهلك كاهلهم وجعل من الصعوبة تسديدها ، فضلاً عن الفيضانات التي تعرضت لهُ الأراضي الزراعية مما أدى إلى قلة الأنتاج الزراعي .

وعلاوةً على ذلك إستمرار الأهمال أدى إلى إنتشار الأوبئة والأمراض كإنتشار مرض الكوليرا والذي إنتشر في عهد المملوكي داود باشا في بغداد عام ١٨٢٠م عن طريق المسافرين الهنود والقادمين من البصرة ، مما أدى إلى إنتشارهِ في بعض المدن العراقية .

وقد فتك المرض مدينة البصرة وقضى على جميع أهالي المدينة فأنتشرت الجثث في شوارع المدينة ، وفي عام ١٨٣١م إنتشرمرض الطاعون في بغداد وقد إنتقل المرض إلى أرجاء العراق .

وقد كثر عدد المصابين في الطرقات وكثر عدد الموتى في الطرقات ، وكانت الحكومة العثمانية عاجزة عن إيقاف هذا المرض، ومما زاد من تدهور الأوضاع فيضان نهر دجلة ١٨٣١م وبسبب ذلك دُمرت عدد كبير من القرى والمدن في العراق .[١١]

وفي هذا العام الذي تم سقوط المماليك في العراق وذلك بعد عزل داود باشا وهو آخر حكام والولاة المماليك في العراق ، وتولى المنصب الوالي " علي رضا باشا " ودام حكمهُ "١١" عاماً من ١٨٣١. ١٨٤٢م وعاد الحكم إلى الدولة العثمانية مرة ثانية .[١٢]

وفي عام ١٨٤٢. ١٨٤٩م نُقل " علي رضا باشا " إلى الشام وحلّ محلهُ الوالي " محمد نجيب باشا " من عام ١٨٥٠. ١٨٥١م أي حكم سنة واحدة ثم تم عزلهُ ونُصب الوالي " نامق باشا " الذي إمتاز بشدة حكمهِ واستمر عام واحد أيضاً من ١٨٥١. ١٨٥٢م .[١٣]

وجانب التعليم أيضاً لم يكن بأفضل حال من الجوانب الأخرى ،فالمجتمع عانى كثيرا من التخلف الذي كان مقتصراً على الكتاتيب والمساجد واقتصر التعليم آنذاك على العلوم الدينية لذا كانت نسبة الأمية مرتفعة منتشرة في العراق وخاصةً في القرى والأرياف ، ويرجع السبب إلى الإهمال الذي كان من قبل الحكومة العثمانية علاوةً عن العادات الأجتماعية التي كانت موجودة لدى بعض سكانها في تلك المناطق ، الذين يفضلون عمل أبنائهم بالفلاحة والتعليم يبعدهم عن كسب العيش وطلبه ، وكذلك بالنسبة إلى المرأة كانوا يفضلون بقاءها في المنزل لمزاولة الأعمال المنزلية بعد أن كانت في عصور النهضة عالمة ومحدثة وشاعرة . [١٤] وكما هو الحال بالنسبة للمواصلات والنقل لقد أهملت الحكومة العثمانية معظم الوسائل لنقل البضائع والسلع

التجارية والمنتجات الزراعية تتم عن طريق البر التي كانت تتعرض للسلب والنهب ولم توفر الحكومة الأمان لهم . (١٥)

ولكن عند تولي الوالي (مدحت باشا) (١٨٦٩. ١٨٧٢م) قام بأصلاحات عدة من خلال إنشاء أربع مدارس هي (المدرسة الرشدية المدنية ، والمدرسة الرشدية العسكرية ، والمدرسة الأعدادية العسكرية ، ومدرسة الفنون والصنائع) وكذلك أظهر إهتماماً بالتعليم المهني إلا إن المدارس الأبتدائية لم تنل هذا الأهتمام . (١٦)

. وكان هو الحال بالنسبة إلى مصر فمجيء العثمانين كان مرتبطاً ببلاد الشام في ذلك الوقت وكانت مصر تابعة للحكم المملوكي وبعد حدوث معركة بين العثمانين والمماليك أدى إلى زحف السلطان سليم الأول باتجاه بلاد الشام وحدثت معركة بين العثمانين والمماليك وهي معركة "مرج دابق " عام ١٥١٦م أدت إلى دخول السلطان سليم الاول إلى مدينة حلب مما شجع السلطان التوجه إلى مصر بعد إستيلائهِ على بلاد الشام فُعين الوالي " بردي الغزالي " والياً على الشام من قبل العثمانين . (١٧)

٦

وكان دخول العثمانين إلى مصر في عام ٩٢٣هـ . ١٥١٧م بعد طرد المماليك الجراكسة وجعلت مصر تحت السيطرة العثمانية ، وذلك بعد إرسال السلطان " سليم الاول " رسالة إلى قائد المماليك بمصر " طومان باي" بالتسليم والخضوع لدولة الأتراك التي كانت تضم حلب والشام وغزة والعمل على ضم مصر إليها أيضاً ، ولكن بعد رفض المماليك من التسليم تم القضاء عليهم من قبل العثمانين ، ومأأن تسلم العثمانين البلاد وضعوا نظاما وأسسا جديدة للحكم وأصبحت مصر خاضعة للحكم العثماني يقارب " ثلاثة قرون" ، وقد كان أسلوب الحكام العثمانين أمتاز بفرض الضرائب التي أثقلت كاهل المواطن المصري ، وحاولوا جمع الأموال بكل الوسائل لأجل إرضاء " الباب العالي " ليبقيهم ولاة على مصر ، فضلاً عن جمعهم للمال سوف يؤمن مستقبلهم للبقاء في الحكم . (١٨)

وكانت الحياة الأقتصادية آنذاك متدهورة خاصةً بعد إستكشاف رأس الرجاء الصالح مما أدى إلى كساد التجارة وتأخر الصناعة ، وقلة المنتجات الزراعية .

وأما الجانب الأجتماعي في ظل حكم العثمانيين أصبح المجتمع المصري قائماً على النظام الطبقي ومنها الطبقة الحاكمة والتي تشمل " الوالي وقادة الحامية والقضاة والديوان " ، والطبقة الثانية وهي المحكومة وتشمل " التجار والعلماء والصناع والفلاحين " ، وقد كان للعلماء دور بارز مع رجال الدين بالدفاع عن حقوق الشعب . [١٩]

أما الحياة العلمية والثقافية فقد تدهورت في فترة حكمهم وأقتصر التعليم في الأزهر على دروس الشريعة وحفظ القرآن دون الرجوع إلى العلوم العقلية والفكرية والرياضية . [٢٠]

وهكذا حولت مصر في زمن العثمانيين إلى دولة ضعيفة متخلفة وتفشى الجهل والمرض فيها . وفي عام ١٧٩٨م . ١٨٠١م تعرضت الولايات العثمانية "مصر والشام " إلى غزو أجنبي آخر وهي الحملة الفرنسية بقيادة " نابليون بونابرت " وأستمرت لبضع سنين .وما أن خرج الفرنسيون من مصر توالت ثلاث قوى عليها وهي " العثمانيون والأنكليز والمماليك" ولكن بعد تولي ولاة عثمانيين ضعفاء على مصر لم يستطيعوا الأستمرار بالحكم فأستطاع الوصول للحكم المملوكي "محمد علي باشا" من عام ١٨٠٥. ١٨٤٨م الذي أستطاع أن يبني دولة ذات أسس تعليمية وتثقيفية حديثة ، واقتصاد مزدهر أي النهوض بمصر عسكرياً ، وتعليمياً ، وصناعياً ، وزراعياً ، وتجارياً .[٢١]

إن ماذكرناهُ عن فترة التسلط العثماني والمماليك على بعض مناطق الوطن العربي هو جزء يسير وذلك لأجل توضيح الفترة التي عاصرها مؤلفنا وماعناهُ علماؤنا تحت الاحتلال ولكن على الرغم من الظروف القاسية إلا إن برزوا علماء بمختلف أرجاء الوطن العربي ومنهم مؤلفنا " محمد أسماعيل العمري " الذي عاش في ظل هذا الأحتلال .

ثالثاً : منهج العمري في المخطوط

إفتتح العمري منهجه في المخطوطة " سرور الفؤاد بالصافنات الجياد " بإسلوب واضح ولغة سهلة توحي بثقافة المؤلف فابتدأه بقوله " نحمدك يامن أقسمت بالعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغريات صبحا فأثرن به نقعا فوسطن به جمعا " (٢٢)

وذكر العمري سبب تأليفه للمخطوط فقال : ".... أن أضع رسالة في وصف الصافنات الجياد التي هي آلة للجهاد فصدرتها بالآيات العظيمة الواردة في الخيل الكريمة واكتفيت من السنة بما سنقف عليه من المنقول مما ذكره العلماء الفحول والى الله أتضرع أن يعصم أقدامنا من الزلل وأفهامنا عن الزيغ والخلل إنه قريب وعليه توكلت واليه أنيب وبعد: فلما كان الخير معقودا بنواصي الخيل جعلت نبذة بحمد آثارها ويجتني من بديع الفوائد أثمارها وأزهارها وسميتها سرور الفؤاد بالصافنات الجياد "(٢٣)

ـ وقد بين في مقدمة الكتاب مادته وموضوعه موضحا ما تضمنته المقدمة من أحاديث كما بين ما احتواه من فصول مع ذكر عناوينها كقوله "... وهي تحتوي على مقدمة توجب التركيب في ارتباطها بالأحاديث الصحيحة والآثار النبوية وما جاء في فضلها وفضل اتخاذها وبركتها والنفقة عليها وخدمتها ومسح نواصيها وسابقها والتماس نسلها وبركتها ونمائها وسبعة فصول الفصل الاول : في ذكر أسماء خيل النبي " صلى الله عليه وسلم " والفصل الثاني: في أنواع الخيل العربيات وأسمائها ونسبها الى قبائلها ، الفصل الثالث : في الوان ما يحمد منها وما يذم ، الفصل الرابع : في الغرة وأحكامها ما يحمد منها وما يذم ، الفصل السادس : في التداوير ما يحمد منها وما يذم ، الفصل السابع في التقاطيع الدالة على أصله وزيادة جريه مقدمة" (٢٤)

ـ ويسترسل العمري في الكلام فيبدأ بشرح آية " والعاديات ضبحا" فيوضح معناها والرأي في تفسيرها فيقول: " وهي خيل الغزوي التي تعدو فتضبح أي تصوت بأجوافها وقيل الضبح هو صوت أنفاسها إذا عدت...." (٢٥)

ـ يذكر المعنى من المعاجم مشيرا اليها وهذا يسهل للباحث عند البحث عنها ، كقوله : " ومن القاموس ضبحا وضباحا ، اي : أسمعت من أفواهها صوتا ليس يصهل ولا حمحمة " [٢٦] وقوله ايضا " وفي الصحاح قال : أبوعبيدة ضبحت الخيل من باب قطع مثل ضبعت وهي أن تمد ضباعها وفي تفسيرها .... " [٢٧]

ـ وفضلا عن ذلك استشهد العمري ببعض الآيات القرآنية كقوله تعالى: " ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم ... " [٢٨] ولم يقتصر العمري على الآيات القرآنية وحسب بل ذكر أحاديث نبوية شريفة في ثنايا الفصول جميعها.

ـ اقتبس العمري الكثير من النصوص ومن مصادر مختلفة ،وعند الانتهاء من الفقرة التي اقتبسها من مصادر إخرى يذكر في نهاية النص كلمة " انتهى " وهذا انما يدل بأنه انتهى من

٨

اقتباس النص وهو في ذلك مثل غيره من المؤرخين الذين يتبعون الاسلوب ذاته في مراجعة الكتب التي ألفت في الموضع نفسه [٢٩] ، لكن فيما يبدو لنا أنه كان دقيقا جدا في نقل النص من مصدره وفي بعض الاحيان كان ينقل بتصرف فكأنه يود اختصار النص ليعرض بذلك غايته التي يريد أن يثبتها من النص المنتقى.

ـ لقد كان العمري ناقلا للمعلومات التي استقها من مؤلفات غيره ووقعت بين يديه وبذلك كان منتقيا للمعلومات التي يجد فيها الفائدة التي يرجوها من مؤلفه إلا أنه لم يثبت تعليقاته وآراؤه حول تلك المعلومات أو الاخبار ، وفيما يبدو لنا أنه كان يورد الأخبار والروايات التي يرتضيها ويقبلها رواية ومادة .

ـ استفاد العمري من المؤرخين الذين ألفوا في الخيل أو الفرس وقد استقى معلومات منهم مثل كتاب " فضل الخيل" للدمياطي، شرف الدين عبد المؤمن بن خلف(ت ١٢١٧هـ).

ـ لم يكتف العمري بالنقل من الكتب الخاصة في الخيل وإنما اعتمد على كثير من الكتب التي جاء ذكر الخيل في ثناياها أو التي تناولت الخيل في أحد ابوابها مثل كتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري (ت ٨٠٨هـ) .

ـ اعتمد أيضاً على كثير من المصادر المتنوعة ومنها كتب الاحاديث النبوية الشريفة مثل كتب الصحاح الستة والمستدرك للحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) في اسناد الاحاديث النبوية الشريفة وفي بعض الاحيان يرجع الحديث ويشير الى المحدث مثلا يقول كما في النسائي وأحمد، وكذلك اعتمد على المعاجم والقواميس والصحاح في التفسير والتوضيح والتعليق على المصطلحات المختلفة التي ورد ذكرها في المخطوط .

ـ امتاز العمري بولعه واهتمامه باللغة والأدب وهذايتضح من تفسيره لكثير من المصطلحات والكلمات التي وردت في المخطوط مع التصرف الفعلي لها كقوله عن معنى " العتيق " يقول : "... وسمي عتيقا العتقة من العيوب وسلامته من الطعن فيه بالأمور المنتقصة ... " [٣٠] ، وقوله في معنى " خولتني" أي أعطيتني إياه يقال خوله مالا أي أعطاه [٣١].

ـ قوله حول صياغة الاسماء " فارس وجمعه فوارس والفارس اسم فاعل من الفراسة بالفتح مصدر فرس بالبناء للمفعول أي حذف بأمر الخيل وأما الفراسة بالكسر فمن التفرس والفراسة بالفتح والفروسية بالضم مصدران من فرس " [٣٢].

ـ ذكر العمري المصادر التي اعتمدها كما أسلفنا ذكره إلا أننا نجد أنه اعتمد أيضا على كتب الأدب وغيرها ، ومن أهم الكتب التي اعتمدها وبكثرة كتاب " السيرة الحلبية " لعلي بن أبراهيم بن أحمد (ت١٠٤٤هـ) ، وكتاب " نزهة المجالس ومنتخب النفائس" للقرطبي (ت ٦٥٦هـ) ، وكتاب الحيوان للدميري (ت٨٠٨هـ) ، وغيرها .

ـ إستعمل العمري عند نقله النصوص بعض الأسانيد كقولهِ " روي " [٣٣] و" قال " [٣٤] و"رواهُ" [٣٥] تعزيزا لسند الرواية وضبطها.

٩

رابعاً: منهجه في الموارد

يتميز الإسلوب العلمي الرصين بتثبيت المصادر المعتمدة في التأليف ، والمؤلفون حتى يومنا هذا يتبعون الاسلوب ذاته وهذا من ضروريات التأليف إذا لم نقل من بديهاته .

لذا يُعد العمري من المؤرخين الذين إستقى معلومات مؤلفهِ من مصادر مختلفة وقد بين ووضح ذلك عند توثيق مادته ورواياته وهو في ذلك مثل غيرهِ من المؤرخين كما وأتبع إسلوب سرد المعلومات وترتيبها ومنهجه في التثبت والعرض ، كالآتي :

١. في بعض الاحيان لا يذكر العمري أسم المؤلف ولا الكتاب ولا اللقب مثلا: قال المفسرون [٣٦]

٢. أحياناً آخرى يذكر اسم الكتاب ولقب المؤلف كقوله" نزهة المجالس: قال القرطبي"[٣٧] وقوله " وفي طبقات ابن سعد" [٣٨]، وفي حياة الحيوان للدميري [٣٩]، وقوله" وروي الامام احمد بن حبان في صحيحه"[٤٠]، وقولهِ " وفي التبصرة لأبن الجوزي" [٤١] وغيرها .

٣ ـ وتارةً آخرى يذكر اللقب فقط من دون ذكر اسم الكتاب كقوله " الطبراني " [٤٢] ، أو يذكر اسم الكتاب فقط وبشكل مختصر كقوله "وفي نزهة المجالس "[٤٣]،وقولهِ في"السيرة الحلبية"[٤٤] وقولهِ "في القاموس " [٤٥] ، وقولهِ في "الكامل " [٤٦] وغيرها.

خامساً: وصف النسخة الخطية

إن النسخة التي نقدمها للنشر وهي نسخة من مكتبة شخصية أعارني إياها متفضلا الدكتور محمد عزيز ومكتوب على صفحتها الآولى عنوان المخطوط وهي كما ثبت العنوان " سرور الفؤاد بالصافنات الجياد في معرفة الخيل وأسمائها " واسم مؤلفها كما هو مثبت وهو الشيخ الفاضل محمد العمري "رضي الله تعالى عنه وأرضاه" تحت رقم ١٥٠٤/ ١٧٥٩ وكان تاريخ الانتهاء من نسخها (١٢٥٥هـ).

ـ تحتوي المخطوطة على (١٨) ثمان عشرة ورقة وفي كل ورقة (١٧) سبعةعشر سطرا وبحجم ٢٠× ١٥ سم .

ـ أولها " بسم الله الرحمن الرحيم "

ـ تبدأ " نحمدك يامن أقسمت بالعاديات ضبحا قالموريات قدحا ... "

ـ وفي آخرها " تم آخر موسى سعيد نهار الأحد الواقع في سابع من شهر ذي الحجة والذي هو من شهورسنة خمسة وخمسين ومائتين وألف ١٢٥٥من الهجرة على صاحبها أفضل الصلواة وأزكى التحية وعلى آلهِ وصحبهِ أمين " .

ـ خط النسخة واضح ولايوجد فيها سقط ، باستثناء بعض الالفاظ غير واضحة وهي قليلة جدا .

١٠

سادساً : منهج التحقيق

١. العمل على ضبط النص من خلال مقابلة النصوص مع المصادر التي أعتمد عليها العمري التي تم ذكرها في المخطوط .

٢. تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي ورد ذكرها في المخطوط .

٣. تعريف بعض المصطلحات اللغوية التي ورد ذكرها في المخطوط من كتب المعاجم والقواميس اللغوية .

٤. العمل على ضبط الرسم الاملائي لما هو معمول بهِ حالياً .

٥. حاولنا بعدم إثقال النص بالهوامش والتعليقات الكثيرة مكتفين بالإحالة إلى المصادر التي أشار إليها المؤلف .

٦. وضعنا النسخة الأولى من المخطوط وآخرهِ .

المبحث الثاني: النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

(ورقة ١أ) نحمدك يامن أقسمت " بالعاديات ضبحاً فالموريات قدحاً فالمغريات صبحاً فآثرن به نقعاً فوسطن بهِ جمعاً" (٤٧) فمنحت بالفضل منحاً وجعلت الخير معقوداً بنواصي الخيل إنعاماً وربحاً وقطعت بسيوف ذوي البأس على الجياد الصافناتِ قطعاً ومسحاً والصلاة والسلام على من فاق بضوء نبوتهِ إشراقاً وصبحاً وعلى آلهِ وأصحابهِ الذين ضمروا جياد النفوس في الهيجاء وأسهروا في مرضاتهِ عيونهم في ظلمة الدجى وطووا في المجاهدةِ تحت الحجارةِ كشحاً وبعد : فيقول : العبد الفقير المعترف بالذنب

والتقصير محمد العمري قد حملني من لايسعني بين يديهِ إلاّ الأمتثال والأنقياد لأمر ذوي العزّ والمجد والإجلال فامتثلتُ لذلك الأمر الشريف والمرسوم المُنيف وتجاسرتُ على عدة أوراق مستعيناً بالملك الخلاق وماحملني على (ورقة ١ب) هذا التجاسر والإقدام الإمتثال من هو كهف الأنام فلازالت أطناب دولتهِ مشدودة بأوتاد الخلود والدوام وما برح ظلال عزتهِ ممدودة إلى قيام الساعة وساعة القيام ولا برحت كواكب سيادتهِ على ذوي الكمال لأمعة وشموس جلالته من أفق سماء الجود والجمال ساطعة وأقمار هيبتهِ مشرقة الأنوار من سماء سطوتهِ ببروج الأفتخار ألاّ وهو واحد الزمان وفريد العصر والآوان من ألبسهُ الله ملابس الأفتخار وأحسن من عقد الكواكب على هلالة الأقمار أحمد الذات وعلى الصفات فلازالت عين الله ناظرة إليهِ ولابرح السعد واقفاً في الخدمة بين يديهِ أن أصنع رسالة في وصف الصافنات الجياد التي هي آلة للجهاد فصدرتها بالآيات العظيمة الواردة في الخيل الكريمة وأكتفيتُ من السنة بما ستقف عليهِ من المنقول مما ذكرهُ العلماء الفحول وإلى الله

١١

أتضرع أن بعصم أقدامنا عن الزلل وأفهامنا عن الزيغ والخلل إنهُ مُجيب قريب وعليهِ توكلتُ وإليهِ أُنيب .

وبعد : فلما كان الخير معقوداً بنواصي الخيل جعلتُ نبذةً كسمة بحمدِ آثارها ويجتنى من بديع الفؤاد آثمارها وأزهارها وسميتها سرور (ورقة ٢أ) الفؤاد بالصافنات الجياد وهي تحتوي على مقدمة توجب الترغيب في إرتباطها بالأحاديث الصحيحة والآثار النبوية وماجاء في فضلها وفضل إتخاذها وبركتها والتفقه عليها وخدمتها ومسح نواصيها وسباقها والتماس نسلها ونمائها وسبعة فصول الفصل الأول : في ذكر أسماء خيل النبي صلى الله عليه وسلم والفصل الثاني : في أنواع الخيل العربيات وأسمائها ونسبها إلى قبائلها الفصل الثالث : في الألوان مايحمد منها ومايذم الفصل الرابع : [٤٨] في الغرة وأحكامها مايحمد منها وما يذم الفصل السادس قي التداوير ما يحمد منها وما يذم الفصل السابع في التقاطيع الدالة على أصلهِ وزيادة جريهِ .

مقدمة أقول قد أقسم الله تعالى بها في قولهِ تعالى " والعاديات ضبحا " وهي خيل الغزوي التي تعدو فتضبح أي تصوت بأجوافها وقيل الضبح هو صوت أنفاسها إذا عدت[٤٩] وفي القاموس ضبحا وضباحاً أي أسمعت من أفواهها صوتاً ليس يصهل ولاحمحمة وفي الصحاح [٥٠] قال : أبو عبيدة ضبحت الخيل من باب قطع مثل ضبعت وهي أن تمد ضباعها في سيرها وهي

أعضادها قال المفسرون : ضبحا أي يضبحن (ورقة ٢ب) في عدوهن ضبحا وهو صوت بطن الخيل إذا عدت فضبحا مصدر في موضع الحال فالموريات أي الخيل التي توري النار أي تخرجها بحافرها إذا عدت في مكان حجرقدحاً مصدر أي يقدحن قدحاً فالمغيرات أي الخيل التي تغير على الكافر في العدو صبحاً أي في الصبح فآثرن عطف على الغعل الذي هو معنى أسم الفاعل باللام بمعنى الذي أي فالتي أغرنّ فأثرنّ أيّ هيجن بهِ أي بمكان سيرهن وبذلك الوقت بهِ نقعاً أي غبار مفعول بهِ ووسطنّ بهِ أي دخلنّ بهِ بذلك النقع وبذلك الوقت جمعاً أي في جماعة من جموع الأعداء العنى صرنّ وسط الجمع بالعدو وجواب القسم أن الأنسان لربهِ لكمود وقال المفسرون : نزلت هذه السورة حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية إلى غزوة بني كنانة فأبطأ عليهِ خبرهم فقال المنافقون : هم قتلوا في ذلك فاغتم رسول الله صلى عليه وسلم فأخبرهُ الله تعالى بأنزال جبريل عليه السلام بهذهِ السورة وهي قسم بحق الأفراس الجارية بالعدو باصحابك في سبيل الله وفي نزهة المجالس قال القرطبي [٥١] : في قولهِ تعالى " وأعدوا لهم ماأستطعتم من قوةٍ " وهو الرمي ألاّ وان القوة الرمي (ورقة ٣أ) ألاّ وان القوة الرمي ومن رباط الخيل ترهبون بهِ عدوا الله وعدوكم[٥٢] فأمر الله تعالى أوليائهُ بإعدادها لأعدائهِ لأن ظهورها عز وهم ضربت عليهم الذلة والمسكنة ولذلك يمنع الذمي من ركوب الخيل الشريفة أي العربيات دون البراذين* الخسيسة وآخرين من دونهم قيل هم الجنّ وأختارهُ الطبراني لأنهم ينفرون من صهيلها . [٥٣] وفي السيرة الحلبية [٥٤] تقول الفرس سبوح قدوس وجاء في الخبر عن صاحب السيرة مامن ليلة إلاّ والفرس تدعوا فيها فتقول : رب سخرتني لأبن آدم وجعلت رزقي في يدهِ

أللهم فأجعلني أحب إليهِ من أهلهِ وولدهِ وفي طبقات أبن سعيد عن عُريب بضم المهملة المليكي إن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن قولهِ تعالى " إنّ الذين ينفقون أموالهم بالليل.

١٢

والنهار سراً وعلانية فلهم آجرهم عند ربهم ولا خوفُ عليهم ولا هم يحزنون " [٥٥] من هم يارسول الله فقال : هم أصحاب الخيل ثم قال صلى الله عليه وسلم : إن المنفق على الخيل كباسط يدهِ بالصدقة لايقبضها وأبوالها وأوراثها كزكي[٥٦] المسك يوم القيامة [٥٧]وروي الطبراني عن عُريب المليكي قال قال رسول الله صلى الله (ورقة ٣ب) عليه وسلم " الخيل معقود بنواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كباسط يدهِ في صدقة وأبوالها وأوراثها لأهلها عند الله إلى يوم القيامة من مسك الجنة " [٥٨] وروي أحمد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها وأمسحوا بنواصيها وأدعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار"[٥٩] والأوتار جميع وترای القوس أي ولاتجعلوا في أعنقها الأوتار لأنها ربما رعت الأشجار فنشبت بها فتخنقها وقيل نهاهم لأنهم كانوا يعتقدون أن التقليد بها يدفع عنها العين والأذى وروي عن أبن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم " قال : الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للشيطان وفرس للأنسان فأما فرس الرحمن فالذي تربط في سبيل الله فعلقهُ وروثه وبولهُ في ميزانهِ وأما فرس الشيطان فالذي يقامر ويراهن عليهِ وأما فرس الأنسان فالفرس يرتبطها الأنسان يلتمس بطنها فهي ستر من فقر "(٦٠) وروي أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبن ماجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " الخيل ثلاثة (ورقة ٤أ) هي لرجل أجر ولرجل سترُ وعلى رجل وزرُ فاما التي هي لهُ أجرُ فرجل ربطها في سبيل فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيها من المرج أو الروضة كانت لهُ حسنات ولو أنها قطعت طيها فاستنت شرفاً أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات لهُ ولو إنها مرت بنهر فشربت منهُ ولم يرد أن يسقيها كان لهُ حسنات ورجل ربطها

تغنياً وستراً أو تعففاً ثم لم ينسى حق الله في رقابها وظهرها فهي لهُ ستر ورجل ربطها فخراً ورياءً ونوا الأسلام فهي لهُ وزرُ " [٦١] وفي حياة الحيوان للدميري [٦٢] وروي ابن النسى وأبو القاسم الطبراني عن أبان بن أبي عياش والمستغفري عن أنس بن مالك قال : " كتب عبد الملك إلى الحجاج ابن يوسف إن أنظر أنس بن مالك خادم رسول الله صلى عليه وسلم فأذن مجلسهُ وأحسن جايزتهُ وأكرمهُ قال : تيته [٦٣] فقال لي : ذات يوم ياأبا حمزة إني أريد أن أعرض عليك خيلي فتعلمني أين هي من الخيل التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضها فقلت شتان مابينهما تلك كانت أروائها وأبوالها وأعلافها أجرُ وهذه هيئت للرياسة[٦٤] والسمعة ، وفي نزهة المجالس [٦٥] كان أبو الدرداء رضي الله عنهُ يعلق على (ورقة ٤ب) فرسهِ بيدهِ فسُئل عن ذلك فقال : سمعتُ رسول الله صلى عليه وسلم يقول " مامن عبد ينقي لفرسهِ شعيراً ثم يعلفهُ عليهِ إلاّ كتب الله بكل حبة حسنة " حكاهُ في مجمع الأحباب إنتهى ، وفي حديث آخر " من علّق مخلاة على فرس في سبيل الله لهُ حجةُ مبرورةُ وعمرةُ متقبلةُ "[٦٦] ، وروي الأمام أحمد وابن حبان في صحيحهِ في حديث أبي عامر الهزلي [٦٧] عن أبي كبيشة الأنباري [٦٨] وأسمهُ عمرو ابن سعيد إنهُ أتاهُ فقال : أطرقني فرسك فأني سمعتُ رسول الله صلى عليه وسلم يقول : " من أطرق فرساً فعقب لهُ كان لهُ كأجر فرس [٦٩] حمل عليها في سبيل الله [٧٠] والأطراق هو ضرب الفحل ويكره حمل

١٣

الحمير عليها " لما روي أحمد وأبو داود والترمذي من حديث علي رضي الله عنهُ قال: " أهديتُ لرسول الله صلى الله عليهِ وسلم بغلة فركبها فقال رضي الله عنهُ : " لو على الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال صلى الله عليه وسلم إنما يفعل ذلك الذين لايعلمون " [٧١] ، وفي السيرة الحلبية: [٧٢] قيل لبعض الحكماء أي المال أشرف قال: فرس يتبعها فرس وفي بطنها فرس ، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنهُ : " عليكم بأناث الخيل فأن بطونها كنز وظهورها حرز " وفي حياة الحيوان للدميري [٧٣] قال : وفي الصحيح عن جرير بن عبد الله قال : " رأيت رسول الله صلى الله (ورقة ٥أ)عليه

وسلم يلوى ناصية فرس وهو يقول الخيل ملوي في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة " [٧٤] ومعني عقد الخير بنواصيها إنهُ ملازم لها كان معقود فيها والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة قال الخطابي : وغيرهِ وقالوا : كنى بالناصية عن جميع الفرس يقال : فلان مبارك الناصية وميمون الغرة أي الذات وروي الشيخان عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي ضمرت وكان أمرها من الحفا الى ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق[٧٥] وكان ابن عمر فيمن أجرى وروي لحافظ شرف الدين الدمياطي بأسنادهِ إلى أبي أيوب الانصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحصو[٧٦] الملائكة من اللهو شيئا إلا ثلاثة لهو الرجل مع إمرأته وأجر الخيل والنضال إنتهى ، قيل ويجوز أن يكون المراد من الخيل الفرس الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم " أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق* جأني به جبريل "عليه السلام" [٧٧] وعن وهب أنه قيل لسليمان ابن داوود عليهما السلام أن خيلا بلقا لها أجنحة تطير بها وترد ماء كذا فقال للشياطين علوا بها فصبوا في العين التي ترد بها خمر فأشربت وسكرت فربطوها وساسوها فإستأنست[٧٨] وفي مختصر السنة لابن الجوزي [٧٩](ورقة ٥ب) أما سبب عروضها على سليمان "عليه السلام" أربعة أقوال: أحدها أنه أراد جهاد عدو قاله علي بن أبي طالب "رضي الله عنه" والثاني أنها خرجت له من البحر قاله الحسن خرجت من البحر ولها أجنحة والثالث أنها كانت لأبيه فعرضت عليه قاله وهب ومقاتل الرابع إنه غزى حبيشا فغنمها فعرضت عليه قاله إبن السائب وفي عددها له أربعة أقوال : أحدها ثلاثة عشر ألف فرس قاله وهب والثاني ألف فرس قاله ابن السائب والثالث عشرون ألفا قاله سعيد بن جبير ومسروق والرابع عشرون قاله ابراهيم التيمي قال المفسرون لم تزل تعرض عليه إلى أن غابت الشمس ففاته صلاة العصر ولم يذكروه لأنه كان مهيبا لا يبديه أحد بشيء فلما غابت ذكر فقال إني أحببت حب الخير يعني الخيل والمعنى آثرت ذلك عن ذكر ربي وفي التبصرة لابن الجوزي [٨٠] " قال الزجاج عن المعنى قوله تعالى " حتى توارت " يعني الشمس قال وأهل اللغة يقولون لم يجي

للشمس ذكر ولا أحسبهم أعطوا في هذا الفكر حقه لأن في الآية دليل على الشمس وهو قوله بالعشي والمعنى عرض عليه بعد زوال الشمس ولا يجوز الإضمار إلا أن يجري ذكر أو دليل ذكر قوله تعالى ردوها علي أي أعيدوها أي الخيل فطفق أي أقبل مسحا بالسوق وهي جمع ساق والمراد بالمسح قولان : أحدهما أنه ضربها بالسيف (ورقة ٦أ) رواهُ أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليهِ وسلم ، وقال ابن عباس " مسح أعناقها وسوقها.

١٤

بالسيف " [٨١] وهذا إختبار الجمهور والثاني كوى سوقها وأعناقها وحبسها في سبيل الله حكاهُ الثعلبي والعلماء على القول الأول فأن قيل كيف يختار الأول وهو عقوبة لمن لم يذنب على وجه التشفي وهذا بفعل الجبارين أشبه منهُ بفعل الأنبياء والجواب أنهُ نبي معصوم فلم يكن ليفعل إلا ما قد أجيز لهُ فعله وجايز أن يباح لهُ مايمنع منهُ في سواعنا على إنهُ إذا ذبحها كانت قرباناً وأكل لحمها جايز فما وقع تفريط قال : وهب لما فعل ذلك سليمان عليه السلام شكر الله تعالى لهُ فسخر لهُ الريح مكانها قولهِ تعالى:" ولقد فتنا سليمان "[٨٢] أي إبتليناهُ بسلب ملكهُ والقينا على كرسيهِ جسداً وهو شيطان يُقال لهُ صخرولم يكن ممن سخر لهُ ثم أناب رجع عن ذنبهِ وقيل إلى ملكهِ إنتهى " ، وكان محمد ابن السائب[٨٣] يحدث إن الصافنات الجياد المعروضة على سليمان ابن داود عليهما السلام كما تقدم ألف فرس ورثها عن أبيهِ فلما عرضت عليه أشغلته عن صلاة العصر حتى توارت بالحجاب فعرقها إلا فرساً لم تعرض عليه فوفد عليه قوم من الأزد وكانوا إصهاره فلما فرغوا من حوايجهم قالوا : يانبي الله أن أرضنا شاسعة فزودنا زادا يبلغنا أرضنا فأعطاهم فرساً من تلك الخيل (ورقة ٦ب) وقال إذا نزلتم منزلاً فاحملوا عليهِ غلاماً وأحتطبوا فأنكم لاتوارون ناركم حتى يأتيكم بطعام فساروا بالفرس فكانوا لا ينزلون منزلا إلا ركبه أحدهم للقنص فلا يغلب شيء تقع عينه عليه من ظبي أو بقرة أو حمار إلى أن قدموا بلادهم فقالوا مال فرسنا هذا إسم إلا زاد الراكب فسموه زاد الراكب فأصل فحول العرب من نكاحه إنتهى وأول من ركبها إسماعيل "عليه

الصلاة والسلام" وكانت إذ ذا وحشية فذلها الله تعالى بدليل ما أورده صاحب السيرة الحلبية لما أوحى الله تعالى إلى إسماعيل "عليه السلام" قيل له أخرج إلى أجياد بالموضع المعروف سمي بذلك لأنه قتل فيه مائة رجل من العمالقة من أجياد الرجال فادع يأتيك الكنز فخرج الى أجياد والأجياد موضوع بأسفل مكة من شعابها فألهمه الله تعالى دعاء فدعا به فلم يبقى على وجه الأرض فرس بأرض العرب إلا أجابته وأمكنته من نو اصيها وذللها الله تعالى له ولذلك قال "صلى الله عليه وسلم" " أركبوا الخيل فإنها ميراث أبيكم إسماعيل "عليه السلام"[٨٤] وكان مخصوصا مخصوصا بالفراسة والقنص"[٨٥] وفي نزهة المجالس[٨٦]" لما عرض الله تعالى على آدم "عليه السلام" كل شيء مما خلق قال له إختر من خلقي ما شئت فإختار الفرس فقيل له إخترت عزك وعز ولدك خالدا ماخلدوا وباقبا ما بقوا أبد الآبدين ودهر الداهرين وفي إسبال الذيل مما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم (ورقة ٧أ) إختر أي الدابتين يعني الفرس والبراق على صورة البغل لا ذكرولا أنثى فقال ياجبريل إخترت أحسنها وجها وهو الفرس فقال الله تعالى: ياآدم إخترت عزك وعز أولادك باقيا ما بقوا وخالدا ماخلدوا إنتهى "وهذا صريح في أن الخيل خلقت قبل آدم "عليه السلام" وفي حياة الحيوان للدميري [٨٧] " قال الشيخ تقي الدين السبكي "رحمه الله تعالى " ورد مثال كريم ممن هو حقيق بالبتبجيل والتعظيم يتضمن السؤال عن الخيل هل كانت قبل آدم "عليه السلام" أو خلقت بعده وهل خلق الذكر قبل الإناث أو لإناث قبل الذكور وهل العربيات قبل البراذين أو البراذين قبل العربيات فأجاب إنا نختار أن خلق الخيل قبل آدم بيومين لأنها خلقت يوم الخميس وآدم يوم الجمعة بعد العصر بدليل الحديث الصحيح المجمع عليه على أن خلق آدم يوم الجمعة بعد كمال المخلوقات أو نحوه وإن خلق الإناث قبل الذكور وإن العربيات قبل البراذين قال الله تعالى "خلق.

١٥

لكم ما في الأرض" [٨٨] فكلها مخلوقة لآدم وذريته إكراما لهم ومن كمال إكرامهم وجودها قبلهم فجميع ذلك تقدم خلقه ثم كان خلق آدم بعد ذلك آخر الخلق لأنه

وذريته أشرف ألا ترى أن النبي "صلى الله عليه وسلم" أشرف من الجميع ولذلك كان (صلى الله عليه وسلم) أول الأنبياء خلقا وآخرهم بعثا لأن به تم كمال الوجود" وفي حياة الحيوان للدميري [٨٩] " قال رأيت في تاريخ النيسابوري للحاكم (ورقة ٧ب) أبي عبيد الله في ترجمة أبي جعفر محمد إبن جعفر الزاهد العابد إنه روى بإسناده عن علي بن أبي طالب "رضي الله عنه" قال : قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم" لما أراد الله أن يخلق الخيل قال للريح الجنوب إني خالق منك خلقا أجعله عزا لأوليائي ومذلة على أعدائي[٩٠] وجمالاً لأهل طاعتي فقالت الريح أخلق يارب فقبض منها قبضة خلق منها فرسا وقال [٩١] : خلقتك عربية وجعلت الخير معقودا بناصيتك والغنائم منحازة على ظهرك وترابك [٩٢] سعة من الرزق وأيدتك على غيرك من الدواب وعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطيرللجناح وأنت [٩٣] للطلب وأنت للهرب وجعلت على[٩٤] ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني ويكبروني" قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم " " ما من تسبيحة وتهليلة وتكبيرة يكبرها صاحبها فتسمعه [٩٥] ألا تجيبه بمثلها قال : فلما سمعت الملائكة بخلق الفرس قالت : يارب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك ونهللك [٩٦] فماذا لنا فخلق الله تعالى لها خيلا لها أعناق كأعناق البخت يمد بها من يشاء من خلقه من أنبيائه ورسوله قال فلما إستقرت [٩٧] قوائم الفرس بالأرض قال الله تعالى: [٩٨] أذل بصهيلك المشركين وإملاء منه آذانهم وأذل به أعناقهم أرعب به قلوبهم " وفي شفاء الصدو عن إبن عباس " رضي الله عنه" عن النبي "صلى الله عليه وسلم" إنه قال"لما أراد الله تعالى أن يخلق الخيل أوحى الى ريح الجنوب (ورقة ٨أ) إني خالقُ منك خلقاً فأجتمعي فأجتمعت فأتى جبريل[٩٩] فأخذ منهُ [١٠٠] قبضةً ثم قال الله عز وجلّ هذه قبضتي ثم خلق منها فرساً كُميةً [١٠١] وقال الله عز وجلّ خلقتك فرساً عربياً وفضلتك على سائر ماخلقت من البهائم سعة الرزق والغنائم تُقاد في ظهرك والخير معقود في ناصيتك [١٠٢] ثم أرسلهُ فصهل فقال [١٠٣] : لها ياكميت بصهيلك أُرهب المشركين وأملأ مسامعهم وزلزل أقدامهم ثُم وسمهُ بغرة وتحجيل " قلتُ وهذا صريح على إن المراد من الخيل حيث أطلقت هي العربية السالمة من الهجنة كما في القاموس[١٠٤] معرفتك

بالفرس العربي ، والهجين إذا صهل أن الفرس يُعرف عتقهُ وسلامتهُ من الهجينة والهجين بفتح أولهِ هو الذي أبوهُ عربي وأمهُ عجمية والمُقرف عنك وهو من كان أمهُ عربية وأبو عجمي والبرذون من كان أبواه عجميان والبرذون إنما يكونوا بعارض أو علّة أما فيه وأما في أمهِ ولم تكن البراذين تذكر فيما خلا من الزمان وأما البراذين وما إنتحس من الخيل حتى إختلف العلماء هم ليس له كما يسهم الفرس العربي أو لا من حديث مكحول في بعض ألفاظهِ للفرس سهامان وللهجين واحد فهذه الرواية تقتضي أن الهجين لايسمى فرساً والهجين هو البرذون أو ماقرب منهُ وبالجملة البرذون حثالة الخيل وماكان الله تعالى (ورقة ٨ب) ليخلق من الجنس حثاله أقول الخيل أنواع منها العتيق وهو الذي أبواهُ عربيان وسُمي عتيقاً العتقة من العيوب وسلامتهُ من الطعن فيهِ بالأمور المنقصة وسمى الله تعالى الكعبة البيت العتيق لسلامتها من العيوب الرق لأنهُ لم يتملكها من ملوك الجبابرة وسُمي أبو بكر عتيقاً لأنهُ عتيق للرحمن من النار قال الدمياطي

١٦

إذا ربط الفرس العتيق في بيت لم يدخلهُ شيطان والشيطان لم يرحم أحداً ويخبلهُ إلا إذا كان بدار فيها غرس عتيق بدليل ماروي عنهُ صلى الله عليه وسلم " الجن لاتخبل أحداً في بيتهِ عتيق من الخيل" [١٠٥] وروي ابن الجوزي في التبصرة [١٠٦] " قال أبو الخُلد لقي عيسى ابن مريم ابليس فقال لهُ : أسالك بالحي القيوم الذي جعل عليك اللعنة من ذا الذي يسل جسمك ويقطع ظهرك فضرب بنفسهِ الارض ثم قام فقال : لولا أنك سئلتني بالحي القيوم ماأجبتك أما الذي يقطع ظهري فصلاة الرجل في بيتهِ نافلة أو في الجماعة وأما الذي يسل جسمي صهيل الفرس في سبيل الله عزّ وجلّ " ومنها الهجين وهو الذي أبوهُ عربي وأمهُ عجمية ومنها المُقرف بضم الميم وإسكان القاف والراء والفاء في آخرهِ عكس الهجين وفي المستدرك [١٠٧] عن عائشة رضي الله عنها قالت " أتى رجل رسول الله صلى الله عليهِ وسلم على برذون وعليهِ عمامة قد أرخى طرفيها بين كتفيه فسئلت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هل (ورقة ٩أ) رأيتيهِ

قالت : نعم قال : ذاك جبريل عليه السلام أمرني أن أمضي إلى بني قُريضة " حكى في الكامل [١٠٨] " في سنة خمسة عشر لما فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنهُ بيت المقدس وقدم إلى الشام أربع مرات الأولى على فرس والثانية على بعير والثالثة [١٠٩] رجع لأجل الطاعون والرابعة على حمار وكتب إلى أمراء الأجيال أن يوافون [١١٠] بالجابيه فركب فرسهُ فراى بهِ عرجاً فنزل عنهُ وأتى ببرذون فركبهُ فجعل يتخلخل بهِ فنزل عنهُ وأنصرف عنهُ فقال : لاعلم الله من علمك هذا الخيلاء لم يركب برذوناً لا قبلهُ ولا بعدهُ إنتهى " ولذلك يُكنى بأبي الأخطل لخطل أُذنيه وهو إسترخاء وهما بخلاف العربي فأنهُ يُكنى بأبي الشجاع وأبي طالب وأبي مُدرك وأبي المَضي بالفتح والمد وأبي المضمار وأبي المُنجي وكم لها مآثرُ عظيمة ومناقب جسيمة منها ماروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهُ قال : " إن الفرس إذا أطلقت الفتيان تقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح"[١١١] ومنها ماروى النساء والحاكم وصحيح من حديث أبي ذر [١١٢] مرفوعاً " مامن فرس عربي إلا يؤذن لهُ عند كل سحر كلمات تدعوا بهن اللّهم خولتني من بني آدم وجعلتني لهُ فأجعلني من أحب أهلهِ ومالهِ إليهِ " ومعنى خولتني أي أعطيتني إياه يُقال خولهُ مالاً أي أعطاهُ ومنها ماتعرف فارسها باللعب بالجوكان وهو يلعب على ظهرها (ورقة ٩ب) بالكره فلا يحتاج الراكب أن يصرفها بل لا تزال عينها الى الكره كلما دارت تعدو خلفها ومنها ما تعرف صاحبها فلا تمكن غيره من ركوبها ومنها ما لا تروث ولا تبول مادام عليها راكب ومنها لما أراد علي بن هشام مسايرة شبيب ابن شيبة فقال : كيف لي بها وأنا على برذون إن تركته وقف وإن ضربته قطف وأنت على فرس إن تركته سار وإن ضربته طار فحمله على فرس عتيق وفي الصحاح [١١٣] يقال " فرس عتيق أي رابع والرابع بالفتح والفا والزيادة وقال أرض مربعة أي مخصبة وفرس رابع أي جواد إنتهى" والجواد الجيد العدو منها سميت لذلك لأنها تجود بنفسها لفارسها وجمعه جيود وجياد كثوب وثياب ويقال الصافنات الجياد وفي الصحاح [١١٤] " الصافن من الخيل القائم على ثلاثة قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر يقال ظفر الفرس من باب جلس والمصافن الذي يصف قدميه وجمعه صفون والخيل

جامعة الأفراس إسم جنس لا واحد له من لفظه وقيل مفرده خايل كطير وطاير وسميت لذلك لما لها في الشبه" وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يسمى الأنثى فرسا رواه أبو داود

١٧

(١١٥) ومن حديث أبي هريرة "رضي الله عنه" ولا يقال لها فرسة (١١٦) وتصغير المذكر فريس والأنثى فريسة والجمع أفراس وفروس وهو مشتق من الإفتراس لأنها تفترس الأرض بسرعة مشيها قال الواحدي " سميت (ورقة ١٠ أ) خيلاً لأختيالها في مشيها إنتهى "(١١٧) وراكب الفرس فارس وجمعهُ فوارس والفارس إسم فاعل من الفراسة بالفتح مصدر فرس بالبناء للمفعول أي حذف بأمر الخيل وأما الفراسة بالكسر فمن التفرس والفراسة بالفتح والفروسية بالضم مصدران من فرس وهي أشد الدواب عدواً وذكاء رضية وشيما مرضية ومنها إنها في إطاعتها تزهو في المشي والخيلا والسرور بنفسها والمحبة لصاحبها ومن أحسن الحيوانات بعد الانسان صورة من تناسب أجزائهِ وسرعة عدوه ومنها الخصال الحميدة والأخلاق المرضية كالكرم وشرف النفس وعلّو الهمة وحسن طاعتها لفارسها كيف صرفها إنقادت لهُ وفيها عجب ورهن فلذلك جعلت لهُ آلة لذلك وهي المعرفة والناصية لأن صاحب العجب يجر ذيله وطرف عمامتهِ ويُقال : الخيل أعلم بفرسانها يضرب للرجل الذي يظن إن عنده غناء ولاغناء عنده (١١٨) وقال صلى الله عليه وسلم (١١٩) " ياخيل الله إركبي " قالها يوم حنين في حديث خرجهُ مسلم وهو على حذف مضاف أراد يافارسان خيل الله إركبي وهو من أحسن المجازات كقولهِ تعالى " وأجلب عليهم بخيلك ورجلك "(١٢٠) وقال عمر رضي الله عنه لعمروبن معدي كرب :" كيف معرفتك باعراب الخيل ؟ قال : معرفة الانسان بنفسهِ وأهلهِ وولدهِ فأمر بالفراس فعرضت عليه فقال : قدموا إليها الماء (ورقة ١٠ب) في التراس فمن شرب ولم يكتف فهو من العراب ومن ثنى سنبكه فليس منها وأيضاً قد شك عمر رضي الله عنه في العتاق والهجن فدعا سليمان ابن ربيعة الباهلية بطشت فيه ماء ثم قدمت الخيل فما ثنى سنبكه فشرب هجنه وماشربه ولم يثن سنبكه عربه وذلك إن العتاق العتاق قوددن

الهجن " [١٢١] إنتهى وفي الحديث لما أراد ذو القرنين أن يسلك في الظلمة إلى عين الحياة سئل أي الدواب [١٢٢] أبصر فقالوا الخيل أي الخيل أبصر فقالوا الاناث فقال : أي الاناث أبصر فقالوا البكارة فجمع في عسكرهِ ستة الآف فرس لذلك إنتهى ، وفي سنن الانسان من حديث سلمة بن نفيل السلواني إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أذلة الخيل وهو إمتهانها في الحمل عليها وأستعمالها وروى النساء عن أحمد ابن حفص عن أبيهِ عن ابراهيم عن سعيد ابن عروة عن قتادة عن أنس إن النبي صلى الله عليه وسلم " لم يكن شيء أحب إليه بعد النساء من الخيل " [١٢٣] إسنادهُ جيد ، وفي الحديث رفعهُ أبو هريرة " إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر فأن الله تعالى سخرها لكم لتبلغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس وجعل لكم الأرض فعليها فاقضوا حاجاتكم "[١٢٤] فهذا صريح على أن المراد من الخيل حيث أطلقت هي الخيل العراب(ورقة ١١أ) والعربي هو الحر العتيق أي الكريم من الأبوين

وجاء في الخبر في المعنى في عتاق الخيل والله أعلم

الفصل الأول:

في ذكر أسماء خيل النبي صلى الله عليه وسلم وهي [١٢٥] سبعة أفراس كما في سيرة الحلبية وعدّ بعضهم في خيّلهِ صلى الله عليه وسلم خمسة عشر في سيرة الحافظ الدمياطي* منها السكب شُبه في سكب الماء وإنصبابهِ لشدة جريه وهو أول فرس ملكهُ [١٢٦] من إعرابي بعشرة أواقي وكان إسمهُ عند الإعرابي الضَرِس أي بفتح الضاء وكسر الراء وبالسين المهملة

الصعب السيىء الخلق وكان أغر أي لهُ غُرة وهي بياض في وجههِ محجلاً طلق اليمين كميتاً أي بين السواد والحمرة وقال أبن الأثير : [١٢٧] " كان أدهم أسود[١٢٨] ومنها[١٢٩] المرتجز أي سُمي بهِ لُحسن صهيلها مأخوذ من الرجز الذي هو ضرب الشِعر وكان أبيض وهو الذي شهد لهُ فيهِ خُزيمة [١٣٠] فأنهُ [١٣١] صلى الله عليه وسلم إشتراهُ من صاحبهِ [١٣٢] بعد أن أنكر بيعهُ لهُ وقال : لهُ أنت بمن يشهد لك فجعل

شهادة خُزيمة باهذين بعد أن قال : صلى الله عليه وسلم كيف شهدت ولم تحضر فقال[١٣٣] لتصديقي إياك يارسول الله وإن قولك كالمعاينة فقال أنت ذو([١٣٤]) الشهادتين فُسمي ذو الشهادتين ثم قال صلى الله عليه وسلم من شهد لهُ [١٣٥] خُزيمة وأجتهدوا عليهِ فهو حسبهُ [١٣٦] لكن جاء أنهُ صلى الله عليه وسلم ردّ الفرس على الأعرابي (ورقة ١١ب) وقال لابارك الله لك فيها فأصبحت من الغد شايلة برجلها ومنها [١٣٧] اللحيف [١٣٨] بالحاء المهملة واللام المفتوحة [١٣٩] فعيل بمعنى فاعل لأنه كان يلحف الأرض بذنبه لطوله أي يغطيها وقيل لأنه يلتحف بمعرفته [١٤٠] وقيل هو بضم اللام مصغر أو قيل بالخاء المعجمة مع فتح اللام وهو الأكثر وهذا الفرس[١٤١] أهداه له صلى الله عليه ويسلم فروة ابن عمرو[١٤٢] من [١٤٣] البلقاء بالشام ومنها اللزاز[١٤٤] أي أهداه له المقوقس [١٤٥] مأخوذ من قولهم لززته لصقته [١٤٦] فكأنه يلحق بالمطلوب لسرعته وقيل غير ذلك ومنها [١٤٧] الطِرف أي بكسر الطاء المهملة وإسكان [١٤٨] الراء والفاء أي الكريم [١٤٩] من الطرفين الجيد من الخيل والآن تسمى الطريفية بالتصغير وهي من خيل عرب بني جميل كما سيأتي [١٥٠] ومنها الورد وهو مابين الكُميت والأشقر أهداهُ لهُ [١٥١] تميم الداري رضي الله [١٥٢] عنهُ وأهداهُ [١٥٣] صلى الله عليه وسلم لعمر[١٥٤] رضي الله [١٥٥] عنهُ [١٥٦] ومنها السبحة أي بفتح السين وأسكان الموحد وفتح الحاء المهملة أي سريع الجري إنتهى ملخصاً وفي القاموس كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً يسميه السبحة لأنها تسبح بيدها في سيرها وآخر لجعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه وآخر لأخر والسوابح الخيل والسوابح فرس ربيعة ابن جثم إنتهى والآن تسمى السمحة بفتح السين وإسكان الميم وهي من خيل عرب بني زيد كما سيأتي الفصل الثاني

الفصل الثاني:

في أنواع (ورقة ١٢أ) الخيل العربيات وأسمائها ونسبها إلى قبائلها خيل بني ميل صوافية حرابة اللؤلؤ سودة العين الجويرة الطريفية خيل بني طي الحوقة، الهجينية ،الرحيبية ،المراعنية أم عامرالجعيثنية الدهان الدعجانية الرعيل الغزالة الحسناء خيل

بني قيس الغيطلية البيجانية أم كبيش الصقلاوية الغراوية العكوة الجروانية المقصوصة كحيلة العماوي خيل بني ربيعة أم عرقوب سعدا جلفة القلوبية حمامة الجبل المخزومة الحروبية المغزلية النوفلية خيل بني خالد الدويخة الشونجة الهيدبية الفريجية الجدعان الصغيرية خيل الموالي الصخيرة نكلاوية صبحة خيل بني عز الصهالة الزبيدية خيل بني نجد الصويدر الهويمة الغربانية المشميلية الهويمل البحرية العبية النعامة الشويطرية المخلدية الشويطية المرعانية الهدباء الطويريفية السردية

١٩

الزميغدية بريصان كحيلة العجوز كحيلة أبي صرة كحيلة نص البعيرة الصغيرية جرادة خيل بني زيد الجلالة جلالية الهايفة الدغيم السخيلة العبدة الحمدانية الهويجية الكبيشية السمحة خيل المفارجة الكبيشة خيل بني هلال كحيلة الشام جيل بني جميل من غير المعانق الشميطة العصفورية (ورقة ١٢ ب) خيل التركمان الكرى الخلاوية كحيلة أبا عمر الطويسة وقيل إن الخيل المعروفة عند العرب بنات الأعوج وهو فرس إسمهُ المعجرس ولد فرس إسمهُ الدنيار والدنيار ولد زاد الراكب وهو فرس سليمان عليه الصلاة والسلام بقة من الخيل التي خرجة من البحر وكان أعطاهُ لقوم وفدوا عليهِ وقال: لهم تصيدوا عليه ماشئتم كما تقدم ومنه أصل كل فرس كريم والله أعلم .

الفصل الثالث :

في الألوان فقد روي أحمد الترمذي وابن ماجة والحاكم من حديث أبي قتادة الأنصاري مرفوعاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " خير الخيل الأدهم الأقرع الأرثم المحجل ثلاث مطلق اليمنى فأن لم يكن أدهم فكُميت على هذه الشية " [١٥٧] قال الترمذي حديث حسن غريب صحيح وفي الصحاح [١٥٨] " الأدهم ماأشدت زرقتهُ حتى ذهب البياض الذي فيه فإذا زاد على ذلك حتى إشتد السواد وهو جَونُ بالفتح " وفي القاموس الجون بالفتح هو شديد السواد والبياض والجُون بالضم هو الأدهم من الخيل والأقرع هو الذي في غرتهِ بياض قدر الدرهم أو دون ذلك والأرثم هو الذي بجحفلتهِ العليا بياض والجحفلة على المهملة الشفة والكُميت الشديد الحمرة (ورقة ١٣أ)الأسود

المعرفة والذنب وفي مختصر المغرب الكميت من اللون [١٥٩] بين السواد والحمرة وعن سيبويه وأبي عبيد الله الفرزدق الفرق بين الأشقروالكميت بالعرف والذنب فإن كان أحمرين فهو أشقر وإن كان أسودين فهو كميت والوروي ما بين الكميت والأشقر إنتهى وقال رجل للنبي "صلى الله عليه وسلم" "إني أريد أشتري فرسا أعده في سبيل الله تعالى فقال له إشتره أدهم أو كميتا أقرح أرثم محجلاً مطلق اليمنى فأنها ميامن الخيل " [١٦٠] ففي الخبر دليل على إن الأدهم في النعت قبل الأحمر وعن مكحول [١٦١] أن " رسول الله صلى الله عليه وسلم أجرى الخيل يوماً فجاء فرس لهُ أدهم سابقها وأشرف على الناس فقالوا الأدهم ومرّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد إنتشر أذنيه وكان معقودا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه السابق والأشقر هو تابع للادهم" وقد ورد في فضائلهِ عدة من الاخبار فمن ذلك عن يزيد بن صفوان أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الخيل الشُقر وعن عمر بن الحارث رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لو جمعتُ خيل العرب في صعيد ثُم أرسلتُ لكان سابقها أشقر " [١٦٢] وروي أحمد والنسائي من حديث أبي وهب الجثمي مرفوعاً أن رسول (ورقة ١٣ ب) الله صلى الله عليه وسلم قال " عليكم من الخيل بكل كُميت أغر محجل أو أشقر أغر مُحجل أو أدهم مُحجل " [١٦٣] وروى أحمد والترمذي وأبو داود من حديث ابن عباس مرفوعاً بأسناد جيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " أن يُمن الخيل في شقرها " [١٦٤] وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " الخيل في نواصي شقرها الخير "[١٦٥] وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً كُميتاً مُحجلاً طلق اليد اليمنى وقيل أدهم وعند الترمذي رضي الله عنهُ في ألوان الخيل الشقر والحمر ومن الألوان الممدوحة

٢٠

منها ماكان لونة شبيهاً بالبياض من الطير يعني الأشهب الأبيض المعروف الآن بالمرشوش ولاسيما إذا كان أشهب قرطاسي حوافرهُ ومعارفه وعيناهُ ومنها ماكان لونهُ كلون حمار الوحش السمند وقوائمهُ سود وماكان في جميع بدنها نقط صغار بيض

وحمر وهذا الذي يُعرف عندنا الآن الأشهب الدبابي ومنها ماكان كُميتاً أحمراً وأصدى أشقر وماكان منها كلون شعرتهِ كزهرة الكتان وهو الذي يُعرف عندنا الآن بالأخضر ومنها ماكان لونهُ كلون المسك يعني أدهم الجُون بالضم فهذه أرفه الدواب وأرفعها وأشرفها أفعالاً وأعلاها درجةً وهي (ورقة ١٤أ) من الملوك وأنفعها في الحروب ولايزال صاحبها مظفراً (يقضي)* عليها حوائجهُ إذا كانت على هذه الأوصاف فهي الغاية وأما الألوان الردية الغمة المحمرة والشقرة المائلة إلى سواد فأنها تدل على الجراحات للفارس والفرس أوالدهمة الغطس أي الذي ليس فيها غُرة ولاتحجيل فهي شؤم أوالدهمة المحمرة ومعارفها وذيلها أيضاً وكذا الحُمرة أو الشقرة أو الزرقة أو الشهباء وكان ذيلها ومعارفها مُحمرة تدل على الجراحات وكذا إذا كان في جسدها شعر مختلط مُخالف للونها وهو الرشاش فهي شؤم تدل على الجراحات الكثيرة للفرس والفارس وكذا الحرجاء أي الشهلاء تدل على قتل صاحبها وكذا الذي بياضها كثير وهو متقطع يدل على جراحات الفارس والفرس فإذا كانت على هذه الأوصاف فهي شؤم جداً والله أعلم .

الخاتمة:

تناول البحث تحقيق مخطوط (سرور الفؤاد بالصافنات الجياد في معرفة الخيل وأسمائها للشيخ محمد العمري) وكان العمل في مقدمة ومبحثين ، تضمنت المقدمة الحديث عن موضوع الخيل وأهمية الخيل في حياة العربي وفضلها والاسلام بين فضل الخيل وأكد ذلك الحبيب المصطفى في احاديث كثيرة كما ورد في المخطوط ، ومن ثم بينا أهم الكتب التي ألفت في فضل الخيل وأوردنا شيئا من هذه المؤلفات ثم أوردنا كتب ألفت في الصافنات الجياد تحديدا ، ومن أساسيات التحقيق عمل دراسة لمنهج التحقيق الذي اتبعناه في التحقيق ، ومن هنا تضمن البحث مبحثين : المبحث الاول تناول : حياة الشيخ محمد العمري والاشارة التي أوردها صاحب ايضاح المكنون عنه وأخذنا هذه الرواية بالنقد والتحقيق للوصول الى شخصية محمد العمري صاحب المخطوط ، والعمري لقب لكثير من العلماء الذين اشتهروا بالعلم والورع ، ولذا عدنا الى الأسرة العمرية استكمالا لمتطلبات البحث العلمي الرصين ، فالعمري لقب يعود بالنسب الى

الصاحبي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وهذا انما يدل على أصالة النسب وشرفه وههذ الاسرة انتشرت في مناطق الحجاز والعراق وبلاد الشام كما بينا في البحث ، وبما ان المؤلف كان من اعلام القرن التاسع عشر الميلادي تناولنا عصره على سبيل الاجمال لمعرفة تفاصيل العصر الذي عاش فيه المؤلف .

ثم تناول البحث منهجه في المخطوط من حيث تناول الموضوع وعرضه ومنهجه في الموارد وهو المصادر التي اعتمد عليها في مادته وكانت مصادره كتب الحديث والتارخ والادب وكتب الحيوان وغيرها مما بينا في البحث ، ومن أهم الاساسيات ايضا وصف النسخة الخطية التي بين أيدينا من حيث المعلومات المثبتة فيها ، وأخيرا منهج الباحثين في التحقيق .

أما المبحث الثاني فكان النص المحقق وقد راعينا فيه الأمانة العلمية والدقة المتناهية التي يفرضها علينا العمل في التحقيق وبالله المستعان

Conclusion:

The research deals with the achievement of the manuscript "Surur Al Fuad with Horses and in the Knowledge of them and its Names" by Sheikh Mohammed Al-Omari. The work consists of an introduction and two sections. The introduction included a discussion on the subject of horses and the importance of them in the life and the Arab preference. And what Islam is between the preferred horses and confirmed that prophet Mohammad "peace be upon him"mention their importance, that are qoutated in the manuscript , then try to appear the most important books written in the virtue of horses as well as listed some of these literature in addition to list books written in the caravans horses specifically, A study of the investigation method that we followed. Hence, the research included two sections: The first topic dealt with: The life of Sheikh Mohammed Al-Omari and the reference made by the owner of the clarification of those is able to makecriticism and investigation to reach the character of Mohammed al-

Omari manuscript, Omari'stitle as one scientists who is famous for science and, then returned to the age-old family to complement the requirements of scientific research, Omari title is attributed to the companion Omar bin al-Khattab "may Allah be pleased with him" This indicates the authenticity of the lineage and honor and this family spread in the areas of Hijaz, Iraq and the Levant as we have shown in the research, It was one of the prominance of the nineteenth century AD ,we discussed the era in general to see the details of through which the author lived..

The research deals with his method in the manuscript from the subject of the topic and its presentation and methodology in the resources, which is the sources on which the article was based and its sources were books of Hadith, history, literature, animal books, etc., which we have shown in the research, and the most important fundamentals also describe the written version in our hands in terms of information installed, Researchers' approach to investigation..

As for the second topic, the text was investigated and we took into account the scientific sight and the precise accuracy imposed by us to work in the investigation .

قائمة الهوامش:

*ينظرالطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠هـ) تفسير الطبري(جامع البيان عن تأويل آي القرآن)تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع،ط١، ٢٠٠١ م : ٨١/٢٠ ، الزجاج ، ابو سحاق ابراهيم بن سهل (٣١١هـ) معاني القرآن واعرابه ، تح: عبد الجليل عبده ، عالم الكتب ،بيروت ،١٩٨٨م :٣٣٠/٤

١. (آل عمران /١٤)

٢. معجم المؤلفين :٨٧/٤، ايضاح المكنون: ١٨٧/١هدية العارفين : ٣٣٩/١.

٣. هدية العارفين : ٢/ ٣٤٤ ايضاح المكنون : ٦٦/١، ٦٧ معجم المؤلفين: ٨/ ٢٩٨

٤. معجم المؤلفين : ٣/ ٧٦

٥. م ، ن ، ٣ /١٢٦

٦. م. ن : ٩٨/٦

٧. م. ن : ١٣/ ١٧، الضوء اللامع للسخاوي : ١٠/ ١٧

٨. م. ن: ٨٧/٤ ، هدية العلرفين: ٣٣٩/١

٩. نوار ، د. عبد العزيز سليمان ، العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا إلى نهاية حكم مدحت باشا ، الناشر ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٧هـ . ١٩٦٨، وزارة الثقافة ، ص٦. ٧.

١٠. تاريخ العراق الحديث ، ص.١٧

١١. علي الوردي ، لمحات إجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج٢، ص.٩٢

١٢. المصدر نفسه ، ج٢، ص.١٢١

١٣. تاريخ العراق الحديث ، ص .١٧

١٤. العراق الحديث ، ص.١٨

١٥. م ، ن ، ، ص.٣٨٢

١٦. حنا ، نللي ، ثقافة الطبقة الوسطى في مصر العثمانية (ق١٦م . ق١٨م) ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٤م ، ترجمة ، د. رؤوف عباس ، ص١٧. .٢٠

١٧. م ، ن .

١٨. م ، ن .

١٩. عبد الرحيم ، عبد الرحمن عبد الرحيم ، العلاقات الأقتصادية والأجتماعية بين الولايات العربية أبان العهد العثماني ١٥١٧. ١٧٨٩، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، جامعة الكويت ، العدد التاسع ، م٣، شتاء ، ١٩٨٣م، ص١٦. .١٧

٢٠. بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الأسلامية ، نقلهُ إلى العربية ، نبيه أمين فارس و منير البعلبكي ، الطبعة السابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ص٦٠٧. .٦٠٨

٢١. ينظر : فوزي ، حسين ، جولات في رحاب التاريخ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٠.

٢٢. ورقة ١أ. ١ب

٢٣. ورقة ٢أ

٢٤. ورقة ٢أ

٢٥. ورقة ٢أ

٢٦. ورقة٢أ

٢٧. ورقة ٢ب ، ٣أ

٢٨. ورقة ٤ب

٢٩. ورقة ٨ب

٣٠. ورقة ٨ب

٣١. ورقة ١٠أ

٣٢. ورقة ٣ب ، ٤أ

٣٣. ورقة ٢ب

٣٤. ورقة ٦أ

٣٥. ورقة ٢أ ، ٢ب

٣٦. ورقة ٢ب

٣٧. ورقة ٣أ

٣٨. ورقة ٤أ

٣٩. ورقة ٤ب

٤٠. ورقة ٥ب.

٤١. ورقة ٤أ

٤٢. ورقة ٤ب

٤٣. ورقة ١١أ .

٤٤. ورقة ٨أ .

٤٥. ورقة ٩أ .

٤٦. ورقة ١٠أ

٤٧. سورة العاديات ، آية ١. .٥

٤٨. ورد خطأ في المقدمة بعنوان الفصل الرابع ، لأن ماورد في النص هو " الفصل الرابع : في التحاجيل " ورقة ١٤أ) بينما الفصل الخامس : هو في الغرة وأحكامها مايحمد منها ومايذم ، ورقة ١٤ب)

٤٩. ينظر : الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ج١٠، ص٥٢٨. .٥٢٩

٥٠. ينظر ، الجوهري ، إسماعيل بن حماد ، الصحاح ، دار العام للملايين ، بيروت ، ج١، ص٣٨٤، وينظر أيضاً ، لسان العرب ، ج٢، ص.٥٢٤

٥١. ينظر : القرطبي ، نزهة المجالس ومنتخب النفائس ، ج١، ص.١٨٦

٥٢. ينظر : القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري ، الجامع لأحكام القرآن ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت . لبنان ، م٨، ص٣٥.

*البرذون : هي دابة معروف وسيرته البرذونة والأنثى برذونة وجمعهُ براذين ، والبراذين من الخيل ماكان من غير نتاج العراب ، وبرذون الفرس ، ينظر ، لسان العرب ، ج١٣، ص.٥١

٥٣. القرطبي ، نزهة المجالس ومنتخب النفائس ، ج١، ص.١٨٦

٥٤. ورد في السيرة الحلبية ، ج١، ص٣١(مامن ليلة إلاّ والفرس يدعوا فيها ويقول : ربِ إنك سخرتني لأبن آدم وجعلت رزقي في يدهِ أللهم فاجعلني أحبّ إليه من أهلهِ وولدهِ) .

٥٥. سورة ، البقرة ، آية ٢٧٤.

٥٦. ورد عند الدميري ، كمال الدين ، حياة الحيوان الكبرى ، دار الفكر ، بيروت ، ج١، ص٣١١(كذكي) .

٥٧. م، ن، ج١، ص.٣١١

٥٨. ينظر : النيسابوري ، أبي عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ) ، المستدرك على الصحيحين ، بيروت ، م٢، ص.٩١

٥٩. ورد عند سنن أبي داود : عن أبي وهب الجشعمي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إرتبطوا الخيل ، وأمسحوا بنواصيها وأعجازها أو قال " أكفالها" وقلدوها ولاتقلدوها الأوتار " ج٣، ص٥٣.

٦٠. ينظر : أحمد حنبل ، ج١، ص٣٩٥، عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الخيل ثلاثة : ففرس للرحمن ، وفرس للأنسان ، وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن : فالذي يرتبط في سبيل الله فعلقهُ وروثهُ وبولهُ وذكر ماشاء الله ، وأما فرس الشيطان فالذي يقامر أو يُراهن عليه ، وأما فرس الانسان : فالفرس يرتبطها الانسان يلتمس بطنها فهي تستر من فقر " .

٦١. ينظر : القزويني ، أبو عبد الله محمد بن يزيد ، سنن ابن ماجه ، تحقيق ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار أحياء التراث العربي ، م٢، ص٩٣٢.

٦٢. ج١، ص.٣١٢

٦٣. ورد عند الدميري ، ج١، ص٣١٢(فأتيته) .

٦٤. في حياة الحيوان ، ج١، ص٣١٢(للرياء) .

٦٥. القرطبي ، ج١، ص٥٣٦ .

٦٦. م . ن . ج١، ص.١٨٦

٦٧. في حياة حيوان ، ج٢، ص٢١٢(الهوزتي) .

٦٨. ورد عند الدميري ، ج٢، ص٢١٢(الأنماري) .

٦٩. م ، ن ، (سبعين فرساً) .

٧٠. ورد عند الدميري ، ج٢،ص٢١٢(تعالى وإن لم يعقب كان كأجر فرس حمل عليها في سبيل الله)

٧١. النسائي ، ج١، ص٢٢٤ ، سنن أبو داود ، ج٣، ص٥٨ . .٥٩

٧٢. ورد في السيرة الحلبية إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون ، علي بن إبراهيم بن أحمد أبو الفرج (ت١٠٤٤هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣، ١٤٢٧هـ ،.ج١، ص٣١(وقيل لبعض الحكماء أي المال أشرف قال : فرس يتبعها فرس وفي بطنها فرس ومن ثم قيل : ظهر الخيل حِرز وبطنها كنز)

٧٣. ج١، ص.٣١١

٧٤. ورد في الحديث في صحيح مسلم عن جرير بن عبد الله قال: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس بأصبعهِ وهو يقول " الخيل معقودُ بنواصيها الخير إلى يوم القيامة : الآجر والغنيمة " صحيح مسلم ، م٢، .١٤٩٣

٧٥. مسجد بني زريق : وهو أحد مساجد المدينة المنورة ، ويقع في جهة الغربية الشمالية من المسجد النبوي الشريف .

٧٦. ورد في حياة الحيوان ، ج١،ص٣١١(لاتحضر) .

*الأبلق : البلَق بلق الدابة ، والبلق سواد وبياض وكذا الُبلقة بالضم ، البِلق والبلقة مصدر الأبلق إرتفاع التحجيل إلى الفخذين ويُقال للدابة أبلق وبلقاء ، ينظر ، لسان العرب ، ج١٠، ص.٢٥

٧٧. ورد عند مسند أحمد ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) ، تحقيق شعيب بن أرناؤوط وعادل بن مرشد وآخرون ، النشر ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة ، ٢٠٠١، ج٢، ص٣٩٠، ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد أبو اتم الدارمي ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، تحقيق ، شعيب الأرؤوط ، الناشر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٨، ج١٤، ص٢٧٩ ، عن جابر قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم " أوتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس " .

٧٨. ينظر : السيرة الحلبية ، ج١، ص.٣٠

٧٩. بعد التحري عن مؤلفات أبن الجوزي ليس لهُ كتاب (مختصر السنة) بل يوجد كتابان هما (مختصر المنتظم ، إختصرهُ الشيخ علاء الدين علي بن محمد الذي قال عنهُ المولى وفيه أوهام كثيرة وأخلاط صريحة / ينظر : حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج٢، ص١٨٥١) ، والكتاب الثاني لأبن الجوزي هو (تلقيح مفهوم أهل الآثار في مختصر السير والأخبار ، طبع قطعة من هذا الكتاب بأعتناء بروكلمان ، وهو تاريخ على السنين / ليدن ، براسلاو ، ١٨٩٢، ج٣، ص٧٦، وحاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج١، ص٩١٥.) وربما وقع خطأ من قبل المؤلف أو الناسخ .

بينما جاء في التفاسير (روي عن ابراهيم النخعي قال: كانت عشرين ألف فرس وقال السدي : كانت خيل لها أجنحة وقال أبو الليث : يجوز أن يكون مراده في سرعة السير كان لها أجنحة وقال بعضهم كانت الجن والشياطين أخرجتها من البحر) ينظر السمرقندي، ابو الليث نصر بن محمد (ت ٣٧٣هـ) تفسيره بحر العلوم : ١٦٦/٣. ١٦٧، وقال ابن عباس في رواية الكلبي : إن أهل دمشق من العرب وأهل نصيبين جمعوا جموعا وأقبلوا ليقاتلوا سليمان وأصاب منهم ألف فرس عراب فعرضت علي سليمان الخيل فجعل ينظر اليها ويتعجب من حسنها حتى شغلته عن صلاة العصر وغربت الشمس ثم ذكرها بعد ذلك فغضب) وعن الطبري في تفسيره : ١٩٣/٢١ جاء(قال: الخيل أخرجها الشيطان من مرج من مروج البحر قال : الخيل وكانت لها أجنحة وذكرأنها كانت عشرين فرسا ذوات أجنحة)

٨٠. ينظر : ابن الجوزي ، ابو الفرج عبدالرحمن (ت٥٩٧هـ) ، التبصرة ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦، ج١، ص ٢٥٧ ..٢٥٨

٨١. ينظر : زاد المسير في علم التفسير ، ج٧، ص.١٣١

٨٢. سورة ص ، آية .٣٤

٨٣. هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي (ت١٤٦هـ) ،أبو نضر نسابة ، راوية ، عالم بالتفسير والأخبار ، ينظر ، الزركلي ، خير الدين ، الاعلام لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، بيروت ، ج٧، ص.٣

٨٤. ينظر : السيرة الحلبية ، ج١، ص.٣٠

٨٥. ينظر : الدميري ، حياة الحيوان ، ج١، ص.٣١١

٨٦. نزهة المجالس ومنتخب النفائس ، ج١، ص.١٨٦

٨٧. ج١، ص.٣١٢

٨٨. قوله تعالى " هو الذي خلق لكم مافي الأرض جميعاً ثم أستوى إلى السماء مسواهنّ سبع سمواتٍ وهو بكل شي عليم " ، سورة البقرة ، آية .٢٩

٨٩. ج١، ص٣١٠

٩٠. في حياة الحيوان ، ج١، ص.٣١٠

٩١. م ، ن، (جلّ وعلا) .

٩٢. في حياة الحيوان ، ج١، ص٣١٠ (وبؤانك) .

٩٣. م ، ن ، (فأنت) .

٩٤. ورد في حياة الحيوان ، ج١، ص٣١٠(وأني ساجعل على) .

٩٥. م ، ن ، (الملائكة) .

٩٦. م ، ن ، (ونكبرك) .

٩٧. م ، ن ، (إستوت) .

٩٨. م ، ن ، (إني) .

٩٩. م ، ن ، (عليه السلام) .

١٠٠. م ، ن ، (فقبض منها) .

١٠١. م ، ن ، (كميتاً) .

١٠٢. ورد في حياة الحيوان ، ج١، ص٣١٠(بناصيتك) .

١٠٣. م ، ن ، (جلاّ وعلاّ) .

١٠٤. ينظر : في القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد ن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) ، تحقيق ، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، النشر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ،طبعة ٨، ، ٢٠٠٥، ج١، ص.١١٣

١٠٥. ورد في المعجم الكبير ، الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت٣٦٠هـ) ، نحقيق ، حمدي عبد بن عبد المجيد اللفي ، دار النشر ، مكتبة أبن تيمية ، القاهرة ، ط٢، ج١٧، ص.١٨٩

١٠٦. ينظر : ج١، ص.٣٢١

١٠٧. ورد في المستدرك ، ج٤، ص٢١٥" عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً أتى البي صلى الله عليه وسلم على برذون عليه عمامة قد أرخى طرفها بين كتفيه فسئلتُ النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " رأيتهِ ذاك جبريل عليه الصلاة والسلام "

١٠٨. ينظر : أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢، ص.٥٠٠

١٠٩. ورد في الكامل ، ج٢، ص٥٠٠(على بغل).

١١٠. ورد في الكامل ، ج٢، ص٥٠٠(يوافوهُ) .

١١١. في الحاكم ، المستدرك ، ج٢، ص٩٢، وورد في نزهة المجالس ج١، ص١٨" إن الفَرَس تقول عند القتال سبوح قدوس ربِالملائكة والروح "

١١٢. سنن النسائي ، ج٦، ص٢٢٣ .

١١٣. الجوهري ، إسماعيل بن حماد ، تاد اللغة والصحاح العربية ، تحقيق ، عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ج٤، ص.١٥٢١

١١٤. المصدر نفسه ، ج٦، ص.٢١٥٢

١١٥. أبي داود ، سليمان بن الأشعث ، سنن أبي داود ، ج٣، ص.٤٨

١١٦. ينظر : لسان العرب ، ج٦، ص١٥٩. ومابعدها .

١١٧. ورد في حياة الحيوان ، للدميري ، ج١، .٤٣١

١١٨. ورد في حياة الحيوان ، ج١، ص٣١٥(ومن كلماتهِ) .

١١٩. في حياة الحيوان ، ج١، ص٣١٥(التي لم يسبق إليها) .

١٢٠. سورة الأسراء ، آية (٦٤) قولهِ تعالى " وآستفزز من آستطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم ومايَعدهمُ الشّيطان إلاّ غُروراً "

١٢١. ينظر : العقد الفريد ، لأبن عبد ربه ، ج١، ص.١٣٦

١٢٢. ورد في السيرة الحلبية ، ج١، ص٣١(في الليل).٣

١٢٣. م ، ن .

١٢٤. ورد عند البيهقي ، أحمد ابن الحسين أبو بكر (ت٤٥٨هـ) ، الآداب ، تعليق ، أبو عبد الله السعيد ، النشر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان ،ط١، ١٩٨٨، ص٢٦١. وفي سنن أبي داود ، ج٣، ص.٢٧

١٢٥. ورد في السيرة ، الحلبي ، ج٣، ص٤٦٣ ، (وهي) .

*للدمياطي : كتاب (فضل الخيل) وقد تم الشرح فيه .

١٢٦. ورد ت إضافة في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣، (صلى الله عليه وسلم) .

١٢٧. ينظر : الكامل في التاريخ ، ج٢، ص.٣١٤

١٢٨. في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣، (كان أسود أدهم) .

١٢٩. في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣، (وفرس يُقال لهُ) .

١٣٠. ورد في الكامل ، ج٢، ص٣١٤(بن ثابت) .

١٣١. عند الحلبي ، ج٣، ص٤٦٣، (بأنهُ) .

١٣٢. في الكامل ، ج٢، ص٣١٤(وكان صاحبهُ من بني مُرة وكان لهُ ثلاثة أفراس : لزاز والظرب واللحيف)

١٣٣. وردت إضافة في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣(لهُ صلى الله عليه وسلم) .

١٣٤. في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣(ذا) .
١٣٥. في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣(عليه) .
١٣٦. ورد في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣(حسيبه) .
١٣٧. وردت إضافة في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣(وفرس يُقال لهُ)
١٣٨. ورد في الكامل ، ج٢، ص٣١٤(فأهداهُ لهُ ربيعة بن أبي البراء) .
١٣٩. في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣(المضمومة)
١٤٠. ورد في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣(معرفته)
١٤١. ورد في الكامل ، ج٢، ص٣١٤(وأما الظرب فأهداهُ) .
١٤٢. وردت إضافة في الكامل ، ج٢، ص٣١٤(الجُذامي) .
١٤٣. ورد في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣(أرض)
١٤٤. ورد في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣(وفرس يُقال لهُ اللزاز) .
١٤٥. في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣(كما تقدم) .
١٤٦. ورد في السيرة الحلبية ،٣، ص٣٦٤(لاصقتهُ) .
١٤٧. ورد في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣(وفرس يُقال لهُ الطرف) .
١٤٨. في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣(السكون) .
١٤٩. في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣(الجيد من الخيل) .
١٥٠. وردت إضافة في السيرة الحلبية ،ج٣، ص٤٦٣(والفرس يُقال له الورد) .
١٥١. وردت في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣(صلى الله عليه وسلم) .
١٥٢. في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣(تعالى) .
١٥٣. وفي الكامل ، ج٢، ص٣١٤(فوهبهُ النبي).
١٥٤. ويضيف أبن الأثير في الكامل ، ج٢، ص٣١٤(بن الخطاب فحمل عليهِ في سبيل الله فوجدهُ يباع وقيل : كان لهُ فرس إسمهُ اليعسوب) .
١٥٥. في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣(تعالى) .
١٥٦. وردت إضافة في السيرة الحلبية ، ج٣، ص٤٦٣(وفرس يُقال لهُ سبحة) .
١٥٧. ورد عند أبن ماجه ، أبي عبد الله محمد بن يزيد ، سنن أبن ماجه ، الطبعة الثانية ، م٢، ص٩٣٣، الحاكم ، المستدرك ، ج٢، ص.٩٢
١٥٨. الجوهري ، ج٥، ص.١٩٢٤
١٥٩. والاضافة من لسان العرب ، ج٢، ص.٨١
١٦٠. ورد في العقد الفريد ، لأبن عبد ربه ، ج١، ص١٣٤، وأيضاً ورد في المصنف في الاحاديث والآثار ، لأبن أبي شيبة ،أبو بكر (ت٢٣٥هـ) ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، نشر مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١،

١٤٠٩هـ ، ج٦، ص٤٢٢، " إن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني أريد أن أقيد فرساً أو أبتاع فرساً قال : فقال : فعليك بهِ أقرح أرثم كُميتاً أو أدهم مُحجلاً طلق اليُمنى " .

١٦١. ينظر ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، النويري ، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت٧٣٣هـ) ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ط١، ١٤٢٣هـ ، ج٩، ص.٣٧٠

١٦٢. ينظر ، العقد الفريد ، ج١، ص١٣٥.

١٦٣. سنن أبي داود ، ج٣، ص.٤٧

١٦٤. المصدر نفسه ، ج٣، ص.٤٨

١٦٥. ينظر : صهيب عبد الجبا ر ، الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ، نشر ٢٠١٤، ج٧، ص٤٨٤.

*تضاف كلمة (يقضي) لمتطلبات سياق الجملة .

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. ابن أبي شيبة ، آبو بكر ، المصنف في الأحاديث والآثار ، تح: كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد ، ط١، الرياض ١٤٠٩هـ

٢. ابن الأثير ، علي بن ابي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التأريخ ،تح: عمر عبد السلام تدمري ، نشر :دار الكتاب العربي ، ط ١، بيروت ، لبنان ١٩٩٧م

٣. ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس احمد بن عبد الحليم الحراني (ت ٧٢٨هـ) ، اختصره الشيخ عبد الله بن محمد الغيمان ، دار الصديق للنشر والتوزيع ، صنعاء ، اليمن ، ٢٠٠٥

٤. ابن الجوزي ،جمال الدين أبو الفرج بن عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ)، التبصرة ، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت ، ١٤٠٦هـ

٥. ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج بن عبد الرحمن (٥٩٧ هـ)، زاد المسير في علم التفسير ، تح: عبد الرزاق المهدي ، نشر دار الكتاب العربي ، ط١، بيروت ، ١٤٢٢ هـ

٦. ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد الدارمي ، الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تح: شعيب الأرناؤوط ، نشر : مؤسسة الرسالة ، ط١، بيروت ، ١٩٨٨م

٧. أبن عبد ربه ، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد الأندلسي (ت٣٢٨هـ) ، العقد الفريد، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤٠٤هـ

٨. أبن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(٢٧٣هـ) ، سنن أبن ماجه ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، ودار احياء التراث ، ط٢ .

٩. ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت

١٠. أبو داوود ، سليمان بن الاشعث بن اسحاق الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، سنن أبي داوود، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ،صيدا ، بيروت

١١. أحمد بن حنبل ، ابو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، تح: شعيب بن أرناؤوط وعادل بن مرشد وآخرون ، نشر مؤسسة الرسالة ،ط١، ٢٠٠١ م
١٢. بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، نقله الى العربية : نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي ، ط٧، دار العلم للملايين ، بيروت .
١٣. البغدادي ، اسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت ١٣٩٩ م) ، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، تصحيح وطبع : محمد شرف الدين ، دار احياء التراث ، بيروت
١٤. البغدادي ، اسماعيل بن محمد أمين بن مير الباباني ، طبع وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية ،دار احياء التراث العربي ، بيروت ،١٩٥١م
١٥. البيهقي ، احمد ابن الحسين أبو بكر أبو عبد الله السعيد ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط ١، بيروت ، لبنان ١٩٨٨م
١٦. الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، الصحاح ، دار العلم للملايين ، بيروت ،لبنان
١٧. الحاكم ، أبو عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)، المستدرك على الصحيحين ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت، ١٩٩٠م
١٨. الحلبي ، أبو الفرج علي بن ابراهيم بن احمد ، السيرة الحلبية ، انسان العيون في سيرة الأمين والمأمون ، دار الكتب العلمية ، ط ٣ ،بيروت ، ١٤٢٧ هـ
١٩. حنا نللي ، ثقافة الطبقة الوسطى في مصر العثمانية ، ترجمة : د. رؤوف عباس ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٤م .
٢٠. الدميري ، كمال الدين ، حياة الحيوان الكبرى ، دار الفكر ، بيروت .
٢١. الزجاج ، أبو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل ، معاني القرآن واعرابه (ت ٣١١هـ) تح: عبد الجليل عبدع شلبي ، عالم الكتب ، ط١، بيروت ،١٩٨٨م
٢٢. الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، الاعلام لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، دار العلم للملايين ، طك ١٥ ، بيروت ، ٢٠٠٢م
٢٣. السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٣هـ) ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت
٢٤. السمرقندي ، ابو الليث نصر بم محمد بن احمد بن ابراهيم (ت ٣٧٣هـ) ، بحر العلوم
٢٥. الصفوري ، عبد الرحمن بن عبد السلام (ت ٨٩٤هـ) ، نزهة المجالس ومنتخب النفائس ، مطبعة الكاستلية ، مصر ، ١٢٨٣هـ
٢٦. صهيب عبد الجبار ، الجامع الصحيح للسنن والمسانيد ،٢٠١٤ م (الكتاب غير مطبوع)
٢٧. الطبراني ، سليمان بن أحمد اللخمي الشامي ، المعجم الكبير ، تح: حمدي عبدالله بن عبد المجيد ، نشر مكتبة ابن تيمية ،ط٢، القاهرة

٢٨. الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، دار احياء التراث العربي ، بيروت
٢٩. الطبري ، أبو جعفرمحمد بن جرير بن يزيد الآملي (ت٣١٠هـ) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ،دار هجر للطباعة والنشر ،ط١،٢٠٠١م
٣٠. علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ،
٣١. عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ) ، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ، دار احياء التراث ، بيروت
٣٢. فوزي حسين ، جولات في رحاب التاريخ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٠م
٣٣. الفيروزآبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب(ت ٨١٧ هـ) ، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، نشر مؤسسة الرسالة ، ط٨ ،لبنان ، ٢٠٠٥م
٣٤. القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري ، الجامع لاحكام القرآن ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
٣٥. مسلم ، أبو الحسن القشيري مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربير ، بيروت
٣٦. النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، السنن الصغرى ، تح: عبد الفتاح أبو غدة ، نشر مكتب المطبوعات الاسلامية ، ط٢، ١٩٨٦ م
٣٧. نوار ، د. عبد العزيز سليمان ، تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا الى نهاية حكم مدحت باشا ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، وزارة الثقافة ، ١٩٦٨ م
٣٨. النويري ، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت٧٣٣هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ط١، ١٤٢٣هـ
٣٩. العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الولايات العربية أبان العهد العثماني ١٥١٧م . ١٧٨٩ م ، جامعة الكويت ، العدد التاسع ، مجلد ٣، ١٩٨٣ م

List of Sources and reference:

Holy Quran

1- IbnAbiShaiba , Abu Baker , classification in Hadeath and heritage, achieved by : Kamal Yousif Al-Hoot,Al-Rashadlibrary,print 1 , Al-Reyadh 1409H.
2- Ibn Al-Atheer,Ali Bin Abi Al-Karam Mohammad Bin Mohammad (Br.630H) , the completion in history , achieved by : Omar Abdul-Salam Tadmurt , published : Arabic book house , print 1 , Beirut , Lebanon 1997.

3- Ibn –Taymia , TaqiAddin Abu Al-Abbas Ahmed Bin Abdulhaleem Al-Harany (Br. 728H) , summarized by :sheikh Abdullah Bin Mohammad Al-Gayman, friend house for publishing and distribution , Sanaa , Yemen 2005.

4- Ibn-AlJawzy , Jamal Addin Abu Al-Faraj Bin Abdul Rahman (Br.597H) , the insight , scientific books house, print 1, Bierut,1406.

5- Ibn –Al-Jawzy, Jamal Addin Abu Al-Faraj Bin Abdul Rahman (Br.597H),(ZadAlmussair fi Eilm Al-Tafseer) , achieved by Abdul Razaq Al-Mahdy , published by : Arabic book house , print 1,Beirut ,1422.

6- IbnHaban , Mohammad Bin Haban Bin Ahmed Al-Deramy , Charity in the approximation of correcting IbnHibban , achieved by : Shuaib Al-Arnaoot , achieved by : message organization , print1,Beirut ,1988.

7- IbnAbidRabba , Abu Omar ShehabAddin Ahmed Bin Mohammad Al-Andalusy (Br. 328H) , the rare necklace , published by the scientific book house , Bierut , print 1 , 1404H.

8- IbnMaja ,Abu Abdullah Bin Yazid Al-Qizxweny (273H) , IbnMajajudges,achieved by :Mohammad FouadAbdulBaqi , , revival Arabic books house and revival heritage house , print 2.

9- IbnManthoor , production house , Beirut.

10- Abu dawood , Sulayman Bin Ishaq Al-Azady (Br. 275H) , the judges of IbnDawood , achieved by : Mohammad MohyAddin Abdul Hameed , contemporary library , Saida , Beirut.

11- Ahmed Bin Hanbal , Abu Abdullah Ahmed Bin Mohammad Bin Hanbal Al-Shaybany , achieved by : Shuaib Bin Arnaaoot and Adel Bin Murshid and others, published by message organization ,print1 , 2001.

12- Broklman ,carl, the history , the history of Islamic people , transferred to Arabic by : NabeehAmeenFaris and Monier Al-Balabki , print 7 , Dar Al-Eilmlilmalayeen , Beirut.

13- Al-Baghdady,Ismaiel Bin Mohammad AmeenBin Meer Saleem Al-Babany (Br.

14- Al-Baghdady , Ismaiel Bin Mohammad Ameen Bin Meer Saleem Al-Babany, published agent byGreat knowledge in its brilliant printing , revival of Arabic heritage house , Beirut 1951.

15- Al-Bayhaqi , Ahmed Bin Al-Hussain Abu Bakir Abu Abdullah Al-Saied , cultural books orgnizations , print1 , Beirut , Lebanon , 1988.

16- Al-Jawhary , Ismaiel Bin Hammad , Al-Sihah , Dal AEilmlilmalaeen , Beirut , Lebanon .

17- Al-Hakim , Abu Abdullah Al-Naysaboury (Br. 405H) conception on correctors, achieved by : Mustafa AbdulQadir Atta , scientific books house, print 1, Bierut 1990.

18- Al-Halaby , Abu Al-Faraj Ali Bin Ibraheem Bin Ahmed , Halabiya biography , the human of eyes in the biography of AmeenanaMaamoon , scientific books house , print3 , Bierut , 1327.

19- Hanna Nallily , the culture of middle layer in ottoman Egypt , translated by : Dr. Raoof Abbas , Egyption Lebanese Ottoman ,Cairo 2004.

20- Al-Dumairy , Kamal Addin , the biggest life of animal , thought house, Beirut.

21- Al-Zagag , Abu IshaqIbraheem Bin Al-Sery Bin Sahal , the meaning of Quran and syntactic (Br.311H) , achieved by : Abdul JalilAbdaaShalaby , the world of books , print 1 , Beirut , 1988.

22- Al-Zargaly , KhairAddin Bin Mahmood Bin Mohammad Al-Dimashqi (1396H) , the most famous media for women and men from Arab and orientation , Dar Aleilmlilmalaeen , print 15 , Beirut 2002.

23- Al-Sakhawi , Shams Addin Abu Alkhayr Mohammad Bin Abdulrahman (903H) , the prominence light for 9th century , issues of library of life house , Beirut.

24- Al-Samarqandy , Abu Allayth Nasr Biunohammad Bin Ahmed Bin Ibraham (Br. 373H) , sciences sea.

25- Al-Safwary , Abdul rahman Bin Abdul salam (Br. 894H) , NuzhatAlmajaliswamuntakham Al-Nfaies, Al-Kastlya print .

26- Suhaib Abdul Jabbar , Al-Jamea Al-SaheehlilsunnwaAlmasaneed, 2014 (unpublished book) .

27- Al-Tabrany , Sulayman Bin Ahmed Allukhmy Al-Shamy , the biggest dictionary , achieved by : Hamdy Abdullah Bin Abdul Majeed , published by : the library of IbnTaymia, print 2,Cairo.

28- Al-Tibrasy , Abu Ali Al-fadhal Bin Al-Hassan , collection of Bayan in interpretation of Quran , Arabic heritage revival house, Bierut.

29- Al-Tibry , Abu Jaafar Mohammad Bin Jarir Bin Yazid Al-Amaly (Br. 310H) , the collection of interpretation Quran , achieved by : Abdullah Bin Abdul Mohsien Al-Turki , Hijr house for printing and publishing , print1,2001.

30- Ali Alwardi , social touches from the modern history of Iraq .

31- Omar RudhaKahala (Br. 1408H) , writers dictionary , Al-Muthana library , revival heritage house , Beirut.

32- Fawzi Hussein , tours through holy Quran .

33- Al-FayrozAbadi , MajAddin Abu Tahir Bin Yaqub (Br. 718H) , achieved by : office of achieving heritage in the organization of message, published by message organization , print 8, Lebanon, 2005.

34- Al-Qurtuby , Abu Abdullah Mohammad Bin Ahmed Al-Ansary , the collection of Quran judges. Revival Arabic heritage house , Beirut, Lebanon .

35- Muslem , Abu Al-Hassan Al-QashairyMuslem Bin Al-Hjaj Al-Naysaboury(Br. 261H), achieved by : Mohammad Fouad Abdul Baqi , Arabic heritage revival house, Beirut.

36- Al-Nesaie , Abu Abdul Rahman Ahmed Bin Shuaieb Bin Ali Al-Nesaie (Br.303H) , the smallest judges , achieved by : Abdul Fatah Abu Gudda , published by , the office of Islamic printing, print2, 1986.

37- Nawar , Dr. Abdul Aziz Sulaiman , the history of modern Iraq from the end of DawoodBasha judges until the judge of MedhetBasha , the house of Arabic book forprinting and publishing, Cairo , ministry of culture ,1986.

38- Al-Nwary , Ahmed Bin Abdul Wahab Bin Mohammad (Br.733H) , the end of cutting in through the art of literature , the house of books and nationalism documents , Cairo , print 1 , 1423.

39- Social and economical relations among Arabic states through Ottoman reign 1517-1789, Kuwait university, 9th no.,issue3, 1983.